949
الخميس
7 آذار ـ 2024

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٥ شعبان المعظم ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

لأمّة تقرأ

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيــنية المقــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

مدينةُ العشق الإلهي

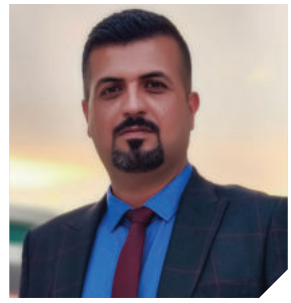

علي الشاهـــر

في كل يومٍ أبيض كوجهِ الأطفال الحالمين، ومعَ أوّلِ زقزقةٍ باسمة.. تستيقظُ المدينةُ المبجّلة من نومِها، لتعرّشَ عند نوافذ الحياةِ بالبهجة، تحلُّ وثاق النومِ وعُقدَ النعاسِ ليتطايرَ الحَمامُ من رأسِها وصلواتِها، وتبدأ يومَها الشهيَّ بالضحكة العاطرةْ، تفتّشُ عن أولادِها واحداً واحداً، تحنو على المتعبين منهم والذين لم يتلذّذوا بعد بالنومِ، تدفعُ في عزيمتهمْ من عزيمتها وشموخِها ما يجعلهمْ يصفّقون للصباحِ، فلا تعبٌ الآنَ.. الكلُّ يغادرُ فراشهُ الدافئ بحثاً عن لقمةِ العيشِ والهناءِ لروحِهِ، يخرجُ التلاميذُ من بيوتهمْ وكأنَّ على رؤوسِهمْ ألواناً من طيفِ السماءِ، إلى المقاعدِ غير آبهينَ بالمناخِ أو تقلّبات الطقس.. الأمّهاتُ يبدأنَ بتحضير طعامِ الغداء، يدرنَ موجةَ الراديو لسماعِ أخبارٍ جميلة أو حكمة عن الصبر، تتزّينُ الصغيرات بفوانيسِ المدينةِ ويخرجنَ مطمئناتٍ ليومٍ يحملُ البركةَ والفرحَ الباهرْ..

مدينتُنا.. لا تعرفُ التعبَ، فأساورُ الأزهار التي تطوّق يديها، ونياشينُ الجمال التي تعلو صدرَها تؤكّد فاعلّيتها، وصخبها، ومحبّتها للحياةْ.. محبّتها لكل البشر باختلاف ألوانهمْ وأطيافهم.. فإذا ما جئتَ يوماً للمدينةِ لن تجدْ باباً أو سوراً فهي قد أبعدتْ فكرة الأبوابِ إلى الأبد.. فادخلوها بسلامٍ وطمأنينةٍ.. أنتمْ في كربلاءَ الحبيبة..

الحبيبةُ التي كلّما لامستِ الغيمَ أمطرَ شغفاً بلقاءِ أعشابِها وأعشاشِها، وهي المليكةُ المدلّلةُ التي يسطعُ جبينُ السماءِ بها.. مؤمنةٌ أن الحياةَ لا تحلو إلا بالفرح.. بالهدوء... وهي العروسةُ المبلّلةُ بريش الملائكةِ وعطرِ الكواكبْ.. دعْ كلَّ حزنكَ إذنْ.. وادخلْ فاتحاً ذراعيكَ لمعانقتها.. يكفيكَ أن تعانقَ طفلةً لتعرفَ طعمَ المدينةِ ودفئها المجنون.. ستعرفُ أنَّ البداياتِ الأولى للكونِ كانتْ من مخاضاتِها وعبيرها.. من عيونِ مياهِها.. وأعذاق نخلاتِها.. الكونُ الآنَ في دورتِهِ وثورتِهِ.. فكنْ مطمئناً وأنتَ محروسٌ بنقاء المدينةِ وضميرِها الحيّ.. أنتَ الآنَ في أفضل حالٍ.. وأجمل عيشٍ.. تباركتَ.. وتباركتْ مدينتُنا من كلّ سوءٍ وحزنٍ وضياعْ..

لا تنكروا المُدنَ أيّها السادة.. المدينةُ.. أمٌّ رحوم.. وقلبٌ مترعٌ بالحبِّ..

لا تغرقوا عيونَكمْ بالدموعِ.. طمأنوا قلوبَكمْ بذكرِ الله وذكرها.. أَلَا بِذِكْرِ اللهَّ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبْ.

المحتويات

10 من السيرة الحسينية

الإمام الحسين (ح: ٤)

18 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية المقدسة تطلق المسابقة الوطنية الأولى «أمّةٌ تقرأ»

22 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تكرّم خطاط المصحف الشهير الدكتور عثمان طه

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

24 ملف العدد

نحو مستقبل آمن.. العتبة الحسينية المقدسة تطلق فعاليات المؤتمر الثاني للحد من التطرف والارهاب

28 العطاء الحسيني

الأمم المتحدة: الأعمال الوحشية لـ «داعش» تتطلّب اهتماماً وعدلاً حازمين

36 ريبورتاج

واسط الحبيبة تحتضن الأفراح الشعبانية المباركة..
والعتبة الحسينية تقيم احتفالاً بذكرى ولادة بقية الله الأعظم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)

38 من أدب الطف
طيفُ الندى
القصة الفائزة بالجائزة التقديرية ضمن مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الثاني

43 روضة الجعفريات
دحوُ الأرضِ والمدحيّاتُ والمدحوّاتُ

48 مع الشباب
النجاح المزدوج

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

تقديم وإيثار المصالح الخاصة على المصالح العامة

إعداد/ حيدر عدنان

تطرق سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 13/ربيع الآخر/1440هـ الموافق 21/12/2018م الى بعض الظواهر المجتمعية التي تهدد المنظومة الأخلاقية للمجتمع ومن هذه الظواهر المجتمعية هي (تقديم وايثار المصالح الخاصة على المصالح العامة)..

حيث بيّن سماحته بعض الامور المتعلقة بتداعيات تقديم المصالح الخاصة، ثم ذكر وتناول مجموعة من الأمور التي نحتاجها وما هي الوسائل والقواعد التي ينبغي مراعاتها للوصول الى هذه الحالة التي ننشدها جميعاً وهي تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة، كل هذه الأمور بينها سماحته في هذه الخطبة والتي نذكر نصّها أدناه:

ايها الاخوة والاخوات لا زلنا في الخطبة الثانية في بيان بعض الظواهر المجتمعية التي تهدد المنظومة الاخلاقية للمجتمع، وسبق ان ذكرنا في الجزء الاول الظاهرة المجتمعية في العنف والآن نتعرض الى بيان ظاهرة مجتمعية اخرى ألا وهي (تقديم وايثار المصالح الخاصة على المصالح العامة)..

المصلحة بحسب ما يفهم من معاجم اللغة هو ما يبعث على الصلاح وما يتعاطاه الانسان من الاعمال الباعثة على نفعه وخيره او باعثة على خير ونفع الاخرين، والمشكلة أين تكون ايها الاخوة والاخوات؟ لدينا مصالح خاصة ولدينا مصالح عامة تهم المجتمع، طبعاً تارة نتحدث عن المواطن كفرد في أي موقع كان سواء كان مواطن عادي او طبيب او مهندس او موظف وتارة نتحدث عن كيان.. ومقصودنا الامرين معاً سواء كان كيان عشائري او كيان مذهبي او ديني او قومي كل ذلك هو داخل في هذه المسألة وفي هذه الظاهرة المجتمعية.

طبعاً مسألة المصلحة الخاصة او المصلحة العامة نابعة من غريزة عند الانسان ألا وهي غريزة حب الذات وطبعاً هذه الغريزة ضرورية ولابد من وجودها عند الانسان لأنها هي التي تحركه وتدفعه إلى أن يبحث عن مصالحه ومنافعه فهذا شيء لابد منه بالنسبة الى الانسان ولكن المشكلة حينما تطغى غريزة حب الذات بحيث أن الانسان يغلّب مصالحه ومنافعه على الاخرين ولا يفكّر ولا يهتم الا بمصالح نفسه وذاته، تارة يسعى هذا الانسان ويهتم ويعتني بمصالحه ويحاول ان يحققها ويحرم الاخرين هذه المرتبة ليست صحيحة، الأشد والاخطر منها ان تحقيق المصالح الخاصة اذا استلزم ذلك الاضرار بالاخرين، احياناً هذه الغريزة قد تتغلب على بقية الغرائز ودوافع الخير بحيث تجعل الانسان يبحث ويهتم بتحقيق مصالحه وان استلزم ذلك الاضرار بمصالح الاخرين، هو لا يهمه الاخرون أبداً

حتى وان تضرروا من ذلك او يحاول ان يحقق مصالحه وان كان قد اهمل ملاحظة مصالح الاخرين وحرمهم من تحقيق النفع لهم فهذه مرتبة ادنى ولكنها تتنافى مع سيرة العقلاء وما هو مطلوب من الناس المؤمنين والناس الذين يتصفون بروح المواطنة.

ونذكر هنا بعض الامور المتعلقة بتداعيات تقديم المصالح الخاصة فنقول:

ان بعض المجتمعات ومنها مجتمعنا تعاني اليوم من تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة في الكثير من شؤون الحياة ومنها التعدي على الحقوق والاموال العامة والتقصير والاهمال في الاداء المهني والوظيفي وتقديم المصالح الحزبية والقومية الضيقة على المصالح العامة وتغليب التعصب العشائري والقومي والحزبي والديني على الانتماء الوطني وقد أدى ذلك الى ابتلاء الناس بالكثير من الازمات والتخلف وهضم الحقوق وتأخر البلد والمجتمع وتخلفه عن ركب المجتمعات الاخرى..

وسنبين هنا مسألة ان مراعاة المصلحة العامة التي لا تخص شخصاً معيناً او كياناً معيناً في المجتمع بل هي تشمل المواطن العادي والموظف الحكومي والمعلم والمدرس والاستاذ في الجامعة والطبيب والتاجر والفلاح واصحاب المهن والحرف والسياسي واصحاب الاختصاص والفنون وتخص الكيان العشائري والمذهبي والديني والقومي والانتماء الحزبي وغيره من العناوين العامة..

فالمعلم والمدرس والاستاذ الجامعي الذي يؤثر خدمة العلم والطالب ويقدم ذلك على راحته وما يطلبه من امتيازات مالية او وظيفية حرصاً على تخرج الطالب المتعلم والماهر في اختصاصه والذي سيخدم مجتمعه في مستقبله بتفان واتقان والطبيب الذي يؤثر تطبيب مريضه ويعمل بكل وسعه وطاقته لتحقيق شفاء مريضه وان كان ذلك على حساب الامتيازات المالية والوظيفية له، والموظف الذي يحرص على خدمة مواطنيه واداء مهامه ووظائفه على الوجه الصحيح وان كان ذلك على حساب راحته وما يطلبه من امتيازات مالية ووظيفية، والتاجر الذي يحرص على تقديم افضل السلع لمجتمعه وان كان على حساب ربحه المادي، والسياسي الذي يؤثر مصالح بلده وشعبه على مصالح حزبه وكيانه السياسي ويعتبر ان مصلحة بلده مقدمة على مصلحة كيانه السياسي وان تضررت من ذلك مصالحه السياسية.. كل هؤلاء جديرون بالثقة بوطنيتهم وضميرهم الديني والوطني والغيرة على شعبهم ومن لا يكون كذلك بل آثر مصالحه الشخصية والضيقة ولم يبالِ ولا يكترث بما يلحق بلده وشعبه ومواطنيه من ضرر واذى طالما ان مصالحه الخاصة تنجز وتتحقق فهو بعيد عن شعارات الوطنية والحب لشعبه وقد تحكمت فيه غريزة الانانية حداً جعلته عبداً يسير وفق ما تمليه تلك الغريزة..

وفي مقابل ذلك فإن البحث عن المصالح الخاصة بلا ضوابط او قيود ومبادئ وسلطة تحدّ من ذلك اذا كانت هذه المصالح الخاصة تضر بمصالح الاخرين ستتحول الى قوة تدمير وافساد للمجتمع ومؤسساته وتترك الضعفاء فريسة للاقوياء واصحاب السلطة والقوة والمال وسينعدم الاستقرار والسلم والامانة وتهضم الحقوق، بل تهدّد مستقبل الاجيال القادمة.. فحينما يسود المجتمع ظواهر مثل ان تطالب بالامتيازات بدون حساب ولا مقابل يوازي الامتيازات المالية او المنصبية او الاجتماعية او السياسية وان تنتفع من موقعك الوظيفي اقصى ما يمكن من تحقيق الاهداف الشخصية أو لا تقدم الخدمة الا بمقابل، ومن يعطي أكثر سأكون معه وسأعطيه ومن يقف في وجهي ووجه مصالحي سأبحث له عما يوقفه ويحد من مخططاته أو ربما يقمعه.. أو لا يهمك ان يتضرر وطنك ومدينتك واهلك وعشيرتك طالما ان مصالحك الشخصية متحققة، فعلى هذا سيصبح البلد ومؤسساته سوقاً للمزايدات وساحة للصراعات وسوف لا يكون هناك عمل وتقدم وخدمة..

ايها الاخوة والاخوات ما هي الوسائل والقواعد التي ينبغي مراعاتها للوصول الى هذه الحالة التي ننشدها جميعاً وهي تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة نحتاج الى مجموعة من الامور:

-الاهتمام بالمنظومة الفكرية والاخلاقية وسأبين معنى ذلك:

في الواقع ان مسألة غريزة حب الذات والانانية التي هي تنبع وتؤدي الى هذه النتائج من تقديم المصالح الخاصة على المصالح العامة في مقابلها لابد ان تكون مبادئ وقيم وقواعد اخلاقية توجه هذه الغريزة الوجهة الصحيحة نحو خدمة النفس وخدمة العنوان

الخاص وخدمة العنوان العام..

نحن لدينا ايضاً منظومة اخلاقية لابد ان تكون المؤسسات التربوية والتي عليها ان تهتم بتربية الانسان ابتداءً من الاسرة الى المدرسة والى الجامعة والى الدائرة والى المؤسسات الاخرى لابد ان تهتم بالمنظومة الفكرية والعقدية وان نركّز دائماً ونوضح للانسان ان بقية افراد المجتمع هم بشرٌ مثله ايضاً يتمنون حصول الخير والمصلحة والنفع لهم هؤلاء جميعاً وان اختلفوا معك في مسألة الانتماء الديني او القومي او المذهبي انما هم نظراء لك في الخلق او اخوان لك في الدين، هذه النظرة الفكرية لابد ان تتركز لدينا ونعمل على ضوئها.

المنظومة الاخلاقية التي تبين منافع الاهتمام بمصالح الاخرين وقضاء حوائجهم منظومة الايثار والتضحية وقضاء حوائج الناس وحب الخير لهم، لابد ان يكون هناك بيان وتوضيح وتعريف بهذه المنظومة وبيان فوائدها ومنافعها..

اخواني التفتوا انا حينما اكون موظف اذا خدمت الناس الناس سيخدموني، ان لم اخدم الناس وتعاملت معهم بما يحقق لي مصالحي الشخصية الناس سيعاملوني بالمثل فإن كنت اعمل على نفع الناس الناس هم بالملايين سيعملون على خدمتي ونفعي، وان كنت اعمل لصالح نفسي فقط فرداً او كياناً حتى العشيرة او الكيان السياسي او الاجتماعي حينما يعمل بروح الانانية ويريد ان يحرم الاخرين من هذه المنافع الاخرون سيعاملوني بالمثل وبالتالي انا سأحرم من منافع كثيرة..

لذلك ورد في بعض الاحاديث بهذا المعنى ان منع الانسان يده من الناس وحرمانهم من هذه اليد حرمه الناس من أيادٍ كثيرة.. فإن انا عملت على منفعة نفسي فقط سأُحرم من منفعة الاخرين.. لذلك الانسان الذي يعمل على نفع الاخرين سيحظى ينفع هذا العدد الكبير وان اقتصر على نفسه حُرمَ من نفع الاخرين..

هذه المنظومة الاخلاقية كما نهتم اخواني بالمؤسسات التربوية والمؤسسات بصورة عامة وكما نهتم بالمسائل العلمية التخصصية الاكاديمية علينا ان نهتم بالمنظومة التربوية والاخلاقية ونبين المضار الكبيرة لتقديم المصالح الخاصة الضيقة على المصالح العامة وفي نفس الوقت نعرّف كيف ان الانسان الذي يسعى لخير الاخرين هو كيف سينتفع ايضاً..

المسألة الاخرى ايضاً هو توفر البيئة الصالحة، ما المقصود بالبيئة الصالحة؟ هو توفر القدوة، الحاكم الذي بيده مقاليد الامور الذينَ سُلمت بأيديهم مقاليد الامور للناس لابد ان يكونوا هم القدوة للاخرين..

المدرس قدوة للآخرين وللطلبة والمعلم والجامعي والطبيب والمهندس والموظف قدوة للاخرين.. هذه البيئة الصالحة هي التي تصنع الانسان الذي يسعى للخدمة ونفع الاخرين..

النقطة الاخرى المهمة هو ان تعتني المؤسسات التشريعية والتنفيذية بحماية المصالح العامة، احياناً التربية لوحدها لا تكفي، كثير من الناس يقولون لنا تكلموا في خطبة الجمعة عن كذا وكذا.. نعم نتكلم ولكن الموعظة والنصيحة قد تنفع في بعض الاحيان وهذه النصيحة والموعظة ان لم يكن معها مؤسسات تشريعية تسنّ القوانين التي تحفظ هذه المصالح العامة تحفظ الحقوق العامة تحفظ الخدمات العامة وايضاً تمنع أي شخص بعنوان الفرد او بعنوان الكيان ان يضر بالاخرين، تشرّع القوانين لسلطة تنفيذية تطبّق هذه القوانين التي تحمي الاموال العامة وتحمي الخدمات العامة وتحمي الحقوق وتمنع أي عنوان شخصي او عنوان أعم من الإضرار بالاخرين، ان لم تتوفر مثل هذه الامور لا يمكن للنصيحة والموعظة ان تؤتي ثمارها لذلك لابد ان توفّر مثل هذه العوامل حتى نصل الى هذه النتيجة..

لذلك اخواني المواطنون بصورة عامة مخاطبون اولاً والموظفون مخاطبون والمهندسون مخاطبون والاطباء مخاطبون والسياسيون مخاطبون.. جميعاً هؤلاء مراعاة المصالح العامة سينعكس بانبساط الخير والنفع والمصلحة على الجميع..

كل عنوان شخصي او عنوان ضيّق او عنوان عشيرة او انتماء مذهبي او قومي ان اعتنى بمصالحه فقط وقدّم مصالحه على الاخرين وكان لا يبالي ولا يهتم ان تتضرر مصالح الاخرين ولكن المهم هو ان تعود المصلحة والنفع فقط لنفسه وعنوانه الخاص حينئذ الضرر سينعكس على الجميع ويتقوض العمل الجمعي وسيؤدي الى تشتيت الطاقات والجهود والامكانات..

انا حينما اشاهد انساناً او كياناً يتعاون معي انا سأتعاون معه واعمل على نفعه، ان اجد هذا الانسان او الكيان لا يحاول ان ينفعني ولا يحاول ان يخدمني او يحاول ان يخدم نفسه ويضرني انا ايضاً سأنقطع عنه وسوف لا اتعاون معه وبالتالي هذا سيؤدي الى تشتيت الجهود والطاقات والامكانات وتفرقتها وعدم انضمام بعضها الى بعض آخر لكي يتحقق النفع العام..

لذلك اخواني علينا ان نلاحظ هذا المبدأ المهم وهو مبدأ اسلامي وعقلائي ان الانسان كما يحرص على مصالح نفسه ان يحرص على نفع وخير ومصالح الاخرين فحينئذ الخير سيعم الجميع، حرمان الاخرين من تحقيق المصلحة والنفع لهم هذا الحرمان سيعمّ الجميع..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نتحلى بصفة الايثار والتضحية وخدمة الجميع لكي يعمّ الخير للجميع انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

العمرة المفردة

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: نرجو من سماحتكم ذكر احكام العمرة المفردة بصورة مبسطة ؟

الجواب: ١- يستحب الإتيان بالعمرة المفردة في كل شهر من شهور السنة وأفضلها في شهر رجب ثم في شهر رمضان.

٢ - إذا نسى المعتمر أن يلبي عند عقد الإحرام أو جهل ذلك حتى أتى بمناسك العمرة لم تصح عمرته على الأحوط وجوباً.

٣ - لا يجوز الإتيان بعمرتين في شهر واحد فيما إذا كانت العمرتان عن المعتمر نفسه. ولا بأس بالإتيان بالعمرة الثانية عن المعتمر نفسه ولكن رجاءً.

٤ - يحق للمعتمر أن يأتي بعمرتين في شهر واحد إن كانت أولاهما عن نفسه والثانية عن غيره .كما يحق له الإتيان بعمرتين في شهر واحد إذا كانت كلتا العمرتين عن شخصين غيره.

٥ - يحق لمن اعتمر عمرة مفردة في نهاية شهر ما أن يعتمر عمرة ثانية في بداية الشهر الجديد اللاحق له.

٦ - تقدم القول إنه إذا كان الشخص في مكة وأراد الإتيان بالعمرة المفردة جاز له أن يحرم من أدنى الحل كالتنعيم (٦كم) عن مكة، والحديبية (١٥كم) عن مكة، والجعرانة (١٦كم) عن مكة (أنظر: الملحق الأول). ولا يجب عليه الرجوع الى المواقيت للإحرام منها باستثناء حالة واحدة هي حالة من أفسد عمرته المفردة بالجماع قبل السعي.

٧ - إنّ معظم الأحكام المتقدمة في عمرة التمتع فيما يخصّ الطواف وصلاة الطواف والسعي والتقصير تشمل العمرة المفردة أيضاً. وتختلف العمرة المفردة عن عمرة التمتع في أنّ من ترك طواف عمرة التمتع أو ترك سعيها جهلاً منه بوجوبه أو مع الإتيان به باطلاً للجهل ببعض شروطه يؤدي الى بطلان عمرة التمتع إذا لم يتمّ التدارك قبل انقضاء وقتها. أما من ترك الإتيان بطواف العمرة المفردة أو ترك الإتيان بسعيها جهلاً منه بوجوبه أو مع الإتيان به باطلاً للجهل ببعض شروطه لا يؤدي الى بطلان العمرة المفردة. بل يبقى المعتمر على إحرامه ولا يخرج من إحرامه إلاّ بأن يعود الى مكة ويأتي بالطواف والسعي وإن طالت المدة.

٨ - يستحب الهدي في العمرة المفردة ويذبح في مكة المكرمة.

السؤال: لو احرمت الحائض بالعمرة المفردة ولم ينتظرها الرفقة هل يصح لها الاستنابة في طوافها وتتحلل من احرامها؟

الجواب: نعم تستنيب للطواف وصلاته ثم تاتي بالسعي بنفسها وتقصر وتستنيب ايضاً لطواف النساء وصلاته.

السؤال: المعتمر بالنيابة هل يجب عليه اداء العمرة عن نفسه ايضاً ام لا؟

الجواب: يجب اذا لم يأت بها من قبل واستطاع لها ولم تكن وظيفته حج التمتع والا لم يجب.

أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٤)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

زار ابنُ مؤسس الحلة الأمير دبيس بن صدقة مدينة كربلاء المقدسة سنة 513هـ (1119م)، فدخل الحرم الحسيني حافياً باكياً وكسرَ المنبر الذي كان باسم العباسيين هناك المصنوع لإقامة صلاة الجمعة وخطبائهم، مما زاد من طمأنينة أهل الحائر، ثم إنّ الحاكم الراشد بالله العباسي حين تولى الحكم سنة 529هـ (1125م) أطلق الحريات بالنسبة إلى هذه المدينة فقصدها الناس زرافاتٍ ووفدوا إليها جماعات، وفيهم رجال العلم وأصحاب الفضيلة.

وبذلك حصل تغيير في نهج السلطة، فبينما كانت السلطة من قبل تحارب وتقمع كلَّ حركة من شأنها تطوير الحائر نرى أن المقتفي لأمر الله العباسي توجه في شهر ربيع الثاني سنة 553هـ (1159م) إلى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وصرف المبالغ الطائلة على هذه المدينة وعلى المجاورين من علماء وأشراف؛ وفاءً لنذر كان قد نذره في مرضه، فبذلك تطوّرت النهضة العلمية هناك وشَعَرَ رواد المعرفة وطلاب العلم بالطمأنينة وخرجوا من حالة الخفاء، فظهر فيهم العديد من فطاحل العلماء، ولا يخفى أن تأسيس جامعة أخرى بالقرب منها في النجف الأشرف كان داعماً ومساعداً لها بشكل أوسع.

وملخص القول عن دعم هذه الجامعة في هذا القرن كان من ثلاثة محاور هي:

1- تغيير سياسة الحاكم العباسي ببغداد لصالح هذه المدينة وجامعتها مما رفع الخوف القديم العالق بنفوس أهالي كربلاء.

2- تأسيس الحلة على الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) بفضل أميرها سيف الدولة الأسدي الذي أبدى حمايته لهذه البلدة وجامعاتها مما أعاد الطمأنينة إلى نفوس أهل الحائر.

3- تأسيس جامعة جديدة في النجف الأشرف عبر شيخ الطائفة مما ساعد على استمرارية الحركة العلمية في مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) والتواصل بينهما.

فلذلك يُعدّ القرن الخامس من القرون المزدهرة التي عاشتها كربلاء المقدسة باطمئنان، وشهدت النهضة العلمية فيها نشاطاً كبيراً وبزغ منها العلماء والأدباء، وممن بزغ نجمه في هذا القرن من أُفق كربلاء هو عماد الدين محمد بن علي بن حمزة الطوسي المكنى بـ (ابن حمزة)، وسطعَ نوره بحيث كُنّي بأبي جعفر الثاني في قبال شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، وعُبّر عنه بالإمام والعلاّمة وناصر الشريعة، وهو صاحب التصانيف الجليلة، ومن جلالة قدره بروز قبره من بين القبور وظهور الكرامات منه من بين سائر العلماء، ومن

رفعة قدره أن السلطان ناصر الدين شاه القاجاري جدد بناء مرقده عند تشرفه لزيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) سنة 1287هـ (1870م).

هذا وقد واصلت كربلاء حركتها العلمية بمجهود عدد من العلماء منهم الشيخ عربي بن مسافر العبادي المتوفى نحو سنة 600هـ حيث طاف البلاد وشاهد كل الحواضر العلمية إلى أن توقف في كربلاء وحضر على العَلَمَين الشيخ إلياس بن محمد الحائري والشيخ حسين هبة الله السواري الحائريين، وكان من الداعمين لتأسيس جامعة الحلة حيث استقر فيها فترة وفيها تتلمذ عليه ابن إدريس.

وفي أواخر القرن السادس بزغ نجم الشيخ ابن إدريس محمد بن أحمد الحلي المتوفى سنة 598هـ (1202م) في النجف فنقل الجامعة العلمية من النجف إلى مسقط رأسه الحلة وبذلك تقلّصت الحركة العلمية في النجف ونشطت في الحلة لانتقال كثير من العلماء والأعلام إليها تبعاً لشيخ الفقهاء ابن ادريس، وبقيت نشيطة إلى أواخر القرن العاشر على حساب النجف الأشرف.

وفي القرن السابع الهجري، بل منذ أواخر القرن السادس، برز اسم تلميذ ابن إدريس في كربلاء، وهو السيد فخار بن معد الموسوي الحائري المتوفى سنة 630هـ (1233م) ولمع اسمه فوصفوه بالعلاّمة وبإمام الأدباء والفقهاء والنسّابة وما إلى ذلك من الألقاب والأوصاف التي قلّما تُمنح لأحد في ذلك الزمان مجموعة، وقد تخرّج من مدرسته جمهرةٌ من الفطاحل والأعلام من العامة والخاصة نخصُّ بالذكر ابنه السيد عبد الحميد، والمحقق الحلي المتوفى سنة 676هـ (1277م)، وابن أبي الحديد المتوفى سنة 656هـ (1257م) وغيرهم من كبار العلماء.

كما وتتلمذ وروى عن أحد أعلام كربلاء آنذاك ألا وهو العالم المحدث- على تعبير الأعيان - الشيخ أبو القاسم علي بن علي بن منصور الخازن الحائري، كما وترك مصنفات جليلة، روى عنها تلامذته.

فبهذه النخبة من الأعلام ظلّت جامعة كربلاء تحافظ على مكانتها العلمية واستمرت في نشاطها بفضل دعم الملوك والأمراء الموالين لأهل البيت من خلال زياراتهم لمرقد الإمام أبي عبد الله الحسين مما ساعدها في الحفاظ على الهدوء والمُضي في نهضتها العلمية، فقد زارها حاكم بغداد جلال الدينّ الدواتدار الصغير سنة 662هـ (1264م) من جهة، ومن جهة أخرى فقد أنفق الحاكم المستنصر بالله العباسي مبلغ ثلاثة آلاف دينار بواسطة نقيب الطالبيين الحسين بن الآقاسي على الأشراف في كربلاء والنجف والكاظمية، وكان من قبله الحاكم الناصر لدين الله العباسي في سنة 620هـ (1223م) قد أمر وزيره محمد المقدادي بتجديد مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وأطلق

الحريات، فكان القرن السابع الهجري العصر الذهبي لجامعة كربلاء.

ولا يخفى أن دفن الشخصيات السياسية والعلمية في مدينة كربلاء المقدسة كان له دور كبير في هذا المجال، حيث أَمَّتها أعداد كبيرة من هذه الشخصيات فدعموها دعماً مادياً ومعنوياً وكانت النتيجة لصالح النهضة العلمية هناك.

هذا وقد قدمَ إلى أرض الحائر في هذا القرن السيد ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر، بين عامي 646 و652هـ (1248-1254م) واستفاد من نقيب الحائر العلامة السيد أحمد بن إبراهيم الموسوي الحائري، كما لمع اسم السيد عبد الحميد بن فخار الحائري الذي كان حياً حتى سنة 676هـ (1277م)، وكان من فطاحل العلماء وخلّف تلامذة بررة من أبرز هؤلاء الأعلام: ابنه علي المتوفى سنة 760هـ (1360م)، ووالد العلامة الحلي يوسف بن المطهر المتوفى نحو سنة 665هـ (1267م)، والسيد عبد الكريم ابن طاووس الحلي المتوفى سنة 693هـ (1294م)، وعلي بن محمد الأعرج جد السيد العميدي المتوفى سنة 702هـ (1303م).

وواصل السلاطين دعمهم لهذه المدينة بالزيارة والتمويل، فقد زارها السلطان أرغون خان المغولي قبل سنة 690هـ (1219م)، والسلطان محمود غازان خان المغولي سنة 696هـ (1297م)، وتوزيعه الخبز على الأشراف والعلماء، تلتها زيارة غازان خان سنة 698هـ (1299م) حيث سَير الماء إليها.

في الصبر وعلامات الصابرين

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

للصابرين علامات تدلّ عليهم وتشير الى انهم صابرون ومتحملون الاذى والمشقة في حياتهم بشدتهم ورخائهم، و من هذه الامور هي:

1- قال تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (البقرة: 155 - 156).

2- وعن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله): "علامات الصابر في ثلاث: اولهما: ان لا يكسل، والثانية: ان لا يضجر، والثالثة: ان لا يشكو من ربه عز وجل لأنه اذا كسل فقد ضيّع الحق، واذا ضجر لم يؤدِّ الشكر، واذا شكا من ربه عز وجل فقد عصاه".

3- عن الامام الصادق (عليه السلام): "إنّا صُبرٌ وشيعتنا أصبر منا، ((قلت: جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم؟)) قال (عليه السلام): لأنّا نصبر على ما نعلم، و شيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون".

- انواع الصبر:

ان للصبر أنواعاً وأقساماً وشعباً، ومن هذه الامور ما ذكره

النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) في انواعه واقسامه:

* فعنه (صلى الله عليه وآله): "الصبر على اربع شعب: الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق عن النار رجع عن المحرّمات، و من زهد في الدينا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

1- الصبر على الطاعة:

صبر على النعمة التي انعم الله بها على الانسان بان يصبر على الشكر لصاحب النعمة و هو الله، فيسير في طريق الاستقامة ولا ينحرف بسبب وجود النعمة وكثرتها فيبذر ماله مثلاً او تفسد اخلاقه، فيصبر على الطاعة كما يصبر على ان لا يعصي خالقه ويستمر في العبادة والصلاة لوقتها و صوم شهر رمضان.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): "الصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر على ما تحب".

* وعنه (عليه السلام): "إنّا وجدنا الصبر على طاعة الله ايسر من الصبر على عذابه".

2- الصبر على عدم معصية الله تعالى:

أن يصبر الانسان، بأن لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكبّر ولا يرتكب المحرمات.

* عن الامام علي (عليه السلام): "اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، و اصبروا على عمل لا طاقة لكم على عقابه".

* وعن الامام الكاظم (عليه السلام): "اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فإنما الدينا ساعة".

3- الصبر على البلاء والمصائب والمشاكل:

فكل انسان يعاني من هذه الامور، فإن اراد الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة فعليه ان يصبر ويسلّم امره الى الله ويتوكل عليه و يرضى بقضاء الله وقدره و يحاول ان يعالج البلاء بتعقل وهدوء.

* عن الامام الصادق (عليه السلام): "من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألفِ شهيد".

* عن الامام الباقر (عليه السلام): "الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدينا دخل الجنة، وجهنّم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها و شهوتها دخل النار".

وافضل الصبر هو الصبر على ترك الذنوب، ثم الصبر على الطاعة ، ثم الصبر على البلاء و المصائب.

* فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "أفضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس".

* و عن الامام علي (عليه السلام): الصبر على البلاء افضل من العافية في الرخاء".

- ثمرة الصبر:

-1 ان كل واحد منا بحاجة الى الصبر لكي يستطيع ان يعيش في هذه الدنيا القصيرة المليئة بالمشاكل و المصائب، فالصبر يؤدي الى الراحة في الدنيا و الثواب العظيم في الاخرة ويدل الصبر على شجاعته في مواجهة البلاء.

* فعن الإمام علي (عليه السلام): الصبر شجاعة".

-2 ما بعد الصبر الا الفرج فرضى الانسان بقضاء الله وقدره وصبره على البلاء يؤدي ذلك به الى الفرج.

* فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "إن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب و ان مع العسر يسراً".

-3 صبر الانسان في طاعة الله و عدم معصيته والاستمرار في شكر النعمة التي انعم بها عليه يؤدي ذلك الى زيادة النعمة الإلهية عليه.

ومما يذكر ان الصبر في الدنيا من مصلحة الانسان. والمؤمن اول المأجورين والمثابين على الصبر فيما يجري عليه. فعن الامام علي (عليه السلام): "ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه، ولا يحزنكم الكثير من الاخرة تحرمونه، ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم وقلة صبركم عما زوي منها عنكم؟! كأنها دار مقامكم، و كأن متاعها باق عليكم".

> إن كل واحد منا بحاجة الى الصبر لكي يستطيع ان يعيش في هذه الدنيا القصيرة المليئة بالمشاكل و المصائب , فالصبر يؤدي الى الراحة في الدنيا و الثواب العظيم في الآخرة...

العادات والتقاليد

بين الحكم الشرعي والتقبّل الجمعي

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) . البقرة /170

إن الخوض في سبر غور العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية يلزمنا أحيانا أن نتوقف عند بعض المفترقات ونتأمل قليلا ثم نتجه بالتدريج إلى بوابات لنلج منها إلى ميدان العادات والتقاليد إذ أنه ميدان واسع المديات تتداخل به المعاني وتتشابك أحيانا الرموز وليس ثمة مجتمعٌ يخلو سفره من مدونات للعادات والتقاليد والاعتزاز بها خير اعتزاز

ولعل المفترق الأول هو تعريف علماء الاجتماع لمكونات العادات والتقاليد وبيان التعليلات ووضع التحليلات لها .

فقد يعرفها علماء الاجتماع بأنها مجموعة أمور يرثها الإنسان من الآباء والأجداد ويتأثر بها غاية التأثر بل ينصهر أحيانا بها ويعدها موروثات ثقافية ويعتاد عليها وربما تتحكم بنشأته فيرتكز عليها في تكوينه العقلي والنفسي.

وكم توارثت الأجيال أعرافا وعاداتٍ وتقاليد تمسكت بها بقوة وتعاطت معها دون أن تتخلى عنها وهي ربما لم تعلم شيئا عن كيفية نمو جذورها وسبب ارتكاز المجتمعات السابقة عليها وهذه الظاهرة لا تقتصر على شعب أو مجتمع أو أمة معينة إنما تشترك بها شعوب كثيرة .

وعلم الإجتماع لعله يتصل بجوانب كثيرة في حياة الإنسان ويعده العلماء بأنه توجه أكاديمي يدرس الظواهر الإجتماعية المتعلقة بالبشر سواء بشكل مجموعات أو مجتمعات ويشخص التفاعلات الإجتماعية ويهتم بالقواعد التي ترتكز عليها المجتمعات ويدرس العمليات الإجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليس فقط كأفراد لكن كأعضاء جمعيات ومجموعات ومؤسسات . وثمة حقيقة لعلها ثابتة تشير إلى أن علم الإجتماع معني بالاهتمام بسلوك المجتمع وأن علماء الإجتماع أكثر حرصا من سواهم بالدعوة إلى تطبيق التنظيم الإجتماعي والتقسيم الطبقي وقدرة التنقل الإجتماعية والعلاقات العرقية والدينية وهم تواقون إلى أن يحققوا نجاح ما وضعوا من نظريات بشكل عملي ملموس وبتطبيقها تطبيقا حقيقيا صحيحا .

فمثلما تنخر آفة الوباء العضوي في جسد الفرد وتنهكه أو تهلكه فإن آفة الوباء الإجتماعي تنخر جسد المجتمع وتعرض كيانه إلى الإنهيار وما أن يبدأ البعض بالإنقياد إلى المغريات أو الأوهام والسراب الخادع يبادر بالإنسلاخ من القيم والمبادئ كلما حدث ذلك تتفاقم الأزمات وتندحر المجتمعات وتنهار أو تسير إلى الهاوية .

غالبا ما يطرح الواقع العام المعيش أسئلة حتى حين لا يحظى باستجابات وردود سريعة ووافية إنما يمكن حتى للفرد العادي أحيانا الإجابة عنها عمليا أو نظريا سرا أو علنا ظاهرا أم باطنا وهكذا .

كيف ينسلخ الأفراد من مبادئهم وقيمهم ؟ ولماذا يحصل ذلك ؟ ما هي الحصانة الإجتماعية وكيف يمكن للمرء أن يحرزها ؟

كيف يمكن للفرد أن يحصن نفسه بمناعة عقائدية أو أخلاقية أو حتى عرفية تفرضها عليه الرقابة الإجتماعية ؟

ما هي الرقابة الإجتماعية وما هي آثارها ومحصلاتها ؟

الظواهر الإجتماعية ما مصدر ظهورها ؟

ما هي وجهة نظر الشريعة الإسلامية من علم الإجتماع؟

الخلافات الإنسانية الإجتماعية بين الأفراد لماذا يتعذر أحيانا عمل إصلاح ذات البين وتتعقد ولا يسهل حل عقدها ؟

نشوب الخصومات بين الأقارب لِمَ يكون أحيانا أسرع منه مما هو بين الغرباء ؟ وربما عندما تنشب تكون أشد ضراوة .وتكون ملامح اشتداها أكثر ظهورا وكذلك ربما يتعذر إيجاد حلول سريعة أو مناسبة لها ؟

بماذا يفسر علماء الاجتماع مثل هذه الظاهرة ؟

علم الاجتماع وجدلية المظاهر

الكثير منا فضلا عن أنه يجهل الخوض بدقة في جزئيات جوهر علم الاجتماع فهو لعله لم يفقه منه إلا اسمه بل لا يميل للتعرف على بواطن مفرداته .

ولو اتيح لبعضنا أن يتعاطى مع حقيقة هذا العلم فليس إلا بواسطة ما يطرق اسماعنا أحيانا من مصطلحات تطرح أو نظريات يتم تبسيط مكنوناتها من أجل أن يتيسر التعرف عليها إما سمعا أو مشاهدةً أو قراءة ما يكتب وليس بالضرورة أن تُوَفَر للأفراد فرصة تطبيقها تطبيقا فعليا حقيقيا صحيحا..

أو بالطريقة النمطية السائدة التي يتم التعاطي بها مع الكثير من الظواهر أو الممارسات وغيرها وبصيغ السطحية والقشرية كيف يمكن للمرء أن يحصن نفسه من الآفات الإجتماعية؟

احتمالية صيغ التآخي بين القانون والعرف

معظم المجتمعات تسعى لتحديد وتخصيص ووضع علامات فارقة تصفها وتميزها عن سواها . حتى لو كانت هذه المجتمعات منغلقة على نفسها وذلك ما يكون نادر الحصول ولكل قاعدة معاكساتها . والعلامات الفارقة هذه يقرها أو يفرضها المجتمع نفسه إذ هي نتيجة تشريع وعملية تطبيق فعلي صادق للمفاهيم الانسانية وتؤكدها مصداقية الحرص على تحسين السلوك الإجتماعي واعتماد المعايير والضوابط التي تتحكم بالقيم المجتمعية ووضع وتسمية محددات اعتبارية معينة تكون هي الحاكم والقاضي .

ومن نافلة القول أن نشير إلى أن قسما من العادات والتقاليد يرتبط ارتباطا كليا بالتشريعات القانونية أو يلتقي معها في محددات معينة إما أن تُكْتَسَب العادة من بعض نصوص بنود القانون وتشريعاته وربما العكس القانون تستند بعض تشريعاته أو نصوص بنوده إلى عادات واعراف متداولة مقبولة يقرها العقل الجمعي فيختارها القانون ليضيفها أو يثبتها في البنود وعند ذاك يكون أكثر قوة وفاعلية في تطبيقاته . لذا نلاحظ المجتمعات التي تتماشى تشريعات عاداتها وتقاليدها مع النصوص القانونية نوعا ما تكون أكثر استقرارا واطمئنانا وسلامة وثقافة

يعمد البعض لأن ينسلخ من واقعه الحقيقي ويتخلى عن المعتقد مما يجعلنا نتساءل : ما هي اسباب الانسلاخ من المعتقد أو من الإصول والتخلي عن بعض القيم والمبادئ ؟

بعض العامة يستخدمون في وصفهم للفرد المنفتح صاحب الصدر الرحب وصاحب المعاشرة الطيبة والتعامل الخلقي الجيد بأنه إجتماعي ما المقصود بذلك ؟

لم يختلف سلوك الإنسان الريفي عن سلوك الفرد المدني؟

هل أن التقدم في العمر له الأثر في تغيير سلوك الإنسان ولماذا يحصل هذا التغير كلما تقدم العمر؟

مما لا يرقى له الشك ليس فينا من لا يدرك أن دستور حياتنا هو القرآن الكريم وقد أطلعنا على مفاهيمه ومعانيه ومقاصد نصوصه أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين مما ورثوه وورثوه لنا مما يلحظ للرفعة السمو

اثر الترابط الزمكاني للموروث الديني

وإن عظمة القرآن وقدس وجلالة آياته المحكمات وتأويلاتها وتبيان مدلولاتها من ظاهر منطوقها وما أظهره الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم كل ذلك ارتبط بحقيقة ما يطلق عليه الموروث الديني وهذا الموروث الديني راح يفيض على الناس أعظم الدروس وأبلغ العبر وارتبط ارتباطا مباشرا بسياقات حياة الإنسان مما دعا لأن نعتز غاية الإعتزاز بهذا الموروث .

ولا شك أن الأمم مجبولة أحيانا على الإعتزاز بموروثها الديني وتعدُّه جزءاً من المنظومة الثقافية والمعرفية التي تحتفظ بها فضلا عن أنها الهوية التي تحدد ما يتبنى هذا المجتمع من سلوكيات وأخلاقيات وأدبيات تدعو للإعتزاز. ولعل ذلك

يوحي بأن الموروثَ يحق لدلالاته أن تأخذ دور الوصاية على الإنسان من أجل أن تتحكم بسلوكه وتقوّمَ فيه أيَ اعوجاج ولعلها تتدخل في صناعة البيئة التي يعيشها المسلم . ويحدد طبيعة العلاقات بين الأفراد وتعامل الأفراد مع ما ومن حولَهم من الأشياء

وعند الإبحار أو التوغل في ادبيات الشعوب نلاحظ قلما تجد أديبا أو مثقفا أو حتى فردا عاديا يتحدث دون أن يشير في حديثه إلى الموروث الديني وإلى العقيدة والعادات والتقاليد وكم تختزن ذاكرته الكثير من النصوص ويصر أحيانا على أن هذه النصوص أو الأحاديث التي تلمح إلى الموروث ليست مجردَ أقوال عابرة بل هي نصوص يتحتم على قارئها وسامعها أن يلتزم بمضامينها ومدلولاتها .

إذن هل للمسلم الذي يزعم التمسك بدينه لكنه يتصرف بما يوحي بأن تصرفه هذا لا يمت للإسلام بصلة . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (خيركم من دعا إلى فعل الخير).

وقال صلى الله عليه وآله : (خير الناس من نفع الناس. أو (خير الناس من تحمل مؤونة الناس) والتعامل الإسلامي يعني روحَ التعامل الإنساني.

إذن لِمَ لا تندمج الأفعالُ والأقوالُ لتصب

في مصب المصداقية؟

هل يدل ذلك على الإزدواجية؟ أم غياب التوازن واستقلال الشخصية ؟ أم اضطرارية المكانِ والزمانِ والحدث والمحدث؟

لِم ندعو الآخرين للإصلاح ولا نلتمس الإصلاح لذاتنا أحياناً؟

ما مدى تأثير الطبع والتطبع على سلوكيات المرء وتصرفاته؟ وما هي الإنعكاسات السلبيةُ منها على المجتمع؟

ماذا نعني بالثقافة الإسلامية هل هي التدرج بمنهجية التعليم الأكاديمي العلمي الحوزوي ؟ أم هي الإكتفاء بمعرفة بعض الأحكام الشرعية ؟ أم التعرف على كل ما ورثه الإسلام من قيم سماوية ؟

ملتقيات التمسك بالهوية المجتمعية

نجد أحيانا أن بعضنا يسهب في الثناء والمديح على المجتمعات غير الإسلامية ويجتهد كثيرا في إيجاد عبارات الذم على ابناء جلدته أو عقيدته . لماذا يحدث ذلك ؟ وهل هي حقيقة ذات مصداق ؟

حين تغيب الرقاباتُ القانونية والعرفية والمجتمعية والضغوطات الخارجية . هل يخضع المسلم للرقابة الذاتية ؟ أم تغيب عنه أيضا؟ .وإذا غابت فما هو السبب؟

ما الذي سبب ضياعَ المسلمِ لهويته وفقدانَ رموزها وطمسَ معالمها؟

هل أن الإنسلاخ من ماهية الهوية وأصالتها تعني ثقافة؟

لِم حين يبتعد بعض المسلمين عن بلادهم ويتجهون إلى بلاد المهجر ينفذون ويطبقون القوانين كاملة ؟ ويتحلون بانضباط تام؟ ولكنهم ينسون ذلك لمجرد عودتهم؟

هل أن الثقافة أصبحت تمثل مجردَ مفردة تتداولها الألسن ؟ أم أنها شعور وتوجس وقناعة تحث الفرد على ممارسة عملية أخلاقية تعكس أبهى صورِ الحضارة؟

إن من أولويات مقاصد التشريعات الإسلامية صيانةَ الفرد وحمايتَه وإنقاذَه من الوقوع في شرائك المفاسد التي تخلف نتائجها الضررَ الجسيمَ على الفرد والمجتمع.

والشرع يخاطب العقول ويتناغم مع عظمة كيانها الجوهري وينيرها بإشراقاته الوضاءة أكثر فأكثر ويتعامل مع الأحداث والمستجدات المتطورة ويرشد لها الفرد فيسلكُ سبيلَ الأمن والأمان والإطمئنان . أما العرفُ فاستعمالاته أحيانا تشغلُ مساحةً واسعةً في التعامل بين الأفراد بسبب ميله وإنحيازه إلى العاطفة والمزاجات.

وإن الشريعة أقرت الكثيرَ من الأعراف خصوصا تلك التي تبرز مكارمَ الأخلاق إنما نبذت البعضَ منها ورغم ذلك لا يتحرز البعض من ممارستها.

الإلتزام ببنود التشريعات الإسلامية يبعد الفرد عن الأخطاء ومن ثم الوقوع في هاوية المهالك أو المخاطر بينما التمسك ببعض الأعراف يسبب المخاطر.

لذا نجد إن القوانين التي تعتمد في بنودها سياسة العرف وتوضع على أساس التعامل العرفي للمجتمع كثيرا ما تخضع إلى تغييرات وتعديلات متعددةٍ ومتكررة بسبب تحكمِ الوضعِ العرفي عكس القانون الشرعي الثابت.

جندب الخولاني.. شمس من شموس كربلاء

عبد الحسن الشافعي

إن الصحبة وسام شرف يحمله المرء ويفتخر به أيام دهره، فكيف إذا كانت هذه الصحبة متمثلة بالإمام علي ومن بعده ولده الحسين عليهما السلام، فإن فيها علو وسمعة لهذا الصحابي الجيل لحصوله على الشرف العالي الذي لا يضاهيه شرفٌ ورفعة أبدا فهنيئا لهذا الصاحب على هذه الصحبة فعلا خير صاحب لخير إمام.

ألتحق بركب الإمام الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه في طف كربلاء.. ذكر اسمه في زيارة الناحية .. إنه الصحابي الشهيد جندب بن حجير الخولانيّ..

اسمه وأحواله:

جندب بن حجير بن جندب بن زهير بن الحارث ابن كبير بن جشم بن حجير الكندي الخولاني (وخولان بطن من كهلان، من القحطاني عرب الجنوب في اليمن)

كان جُنْدَب من وجوه الشيعة، يقال له صحبة مع رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو من أهل الكوفة ومن وجوه الشيعة، كان من أصحاب الإمام علي عليه السلام وشهد معه رضوان الله تعالى عليه حرب صفين وكان أميرا على كنده والأزد.

عده الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله من اصحاب الإمام الحسين عليه السلام.

إلتحاقه بجيش الله:

عند مجيء الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق خرج إليه جندبٌ رضوان الله تعالى عليه فوافاه في طريقه إلى كربلاء، إذ وافَقَه في الطريق قبل التقاء الإمام الحسين عليه السّلام بجيش الحرّ بن يزيد الرياحيّ.

فجاء جندب بن حجير مع أبي عبدالله الحسين سلام الله عليه إلى كربلاء، وحَطَّ رِحاله فيها مع الحسين وأصحابه.

عند مجيء الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق خرج إليه جندبٌ رضوان الله تعالى عليه فوافاه في طريقه إلى كربلاء، إذ وافَقَه في الطريق قبل التقاء الإمام الحسين عليه السّلام بجيش الحرّ بن يزيد الرياحيّ..

ورد السلام عليه في زيارة سيد الشهداء عليه السلام في أول يوم من رجب وليلته، والنصف من شعبان، فقد ورد: (السلام على جندب بن حجير).

وورد أيضا ذكره في زيارة الناحية المقدسة بقول الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه عند زيارته لشهداء كربلاء: (.. السلام على جندب بن حجير الخولاني..).

شهادته رضوان الله عليه:

ذكر أرباب المقاتل والسير إن جندبا الخولاني رضوان الله تعالى عليه قاتل بالحملة الأولى في واقعة كربلاء، واستشهد بين يدي الحسين عليه السلام في أول القتال، وذكرت بعض المصادر أيضا انه استشهد معه ولده حجير في بداية الحملة الأولى من الفاجعة الأليمة.

سلام الله تعالى على الحسين.. وعلى علي بن الحسين.. وعلى أولاد الحسين.. وعلى اصحاب الحسين..

السلام على جندب بن حجر الخولاني..

نقرأ لنتعلم.. نقرأ لنعمل..
نقرأ لنرتقي.. نقرأ لنواجه

العتبة الحسينية المقدسة تطلق المسابقة الوطنية الأولى «أمّةٌ تقرأ»

ميثم محمد الحسيني

تشعرُ الطالبة زينب حسّان عباس من مدينة كربلاء المقدسة والفائزة بالمرتبة الأولى في مسابقة تحدي القراءة الدولية التي أقامتها دولة الإمارات، بالسعادة بعد الإعلان عن إطلاق مسابقة (أمّة تقرأ) في مدينتها.

المسابقة هذه أطلقها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالتعاون مع وزارة التربية العراقية من مكتبه في الحائر الحسيني الشريف، ووسط حضور لافت وكبير لعدد من الشخصيات العلمائية والفكرية والثقافية في العراق.

المسابقة الوطنية الأولى للقراءة هذه، ستشمل جميع تلاميذ وطلبة المدارس في المحافظات العراقية من الفئات العمرية (10 – 18 عاماً)، والتي عدّها مثقّفون تحدّثوا لـ (الأحرار) بأنّها "بصمة ثقافية عالية المضامين وسابقة فريدة من نوعها على مستوى العراق".

وأكّدوا أيضاً بأنّ "العتبة المقدسة تؤسّس من خلال هذه المسابقة لجهود ومحافل مستقبلية تنمّي من روح القراءة لدى الأجيال".

وعن هذا الحدث الثقافي المهم، قال ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

انطلاقاً مما أولاه القرآن الكريم من أهمية بالغة للقراءة وأعظم منزلتها وحثّ عليها بشدة، ولأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع وخصوصاً شريحة الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية واستشعاراً من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ووزارة التربية الموقرة ومديريات التربية في المحافظات العراقية ولأهمية ودور القراءة في حياة الطلبة نعلن عن انطلاق المسابقة الوطنية الأولى بعنوان (أمةٌ تقرأ)".

من جهته، بيّن مدير عام تربية كربلاء المقدسة عباس عودة، أن "هذه المبادرة التي تطلقها العتبة الحسينية المقدسة لها أثر ودعم كبير من وزارة التربية؛ لأن الوزارة تعنى بالثقافة والاهتمام بالتوعية في العلم، وستكون المشاركة كبيرة من قبل الطلبة في جميع المديريات على مستوى العراق"، مضيفاً بأن "المبادرة هدفها تنمية القدرات الفكرية والعقلية والثقافية والاجتماعية لدى جميع افراد المجتمع من خلال الطلبة المتواجدين في كل البيوت العراقية".

أما رئيس قسم التطوير بالعتبة الحسينية المقدسة محمد الكناني فقد قال: إنّ "المسابقة الوطنية الأولى خاصة بالطلبة من عمر (10 -18) عاماً وتاركي الدراسة، كون الغاية هي التشجيع على القراءة".

وأشار، إلى أن "هناك جوائز قيمة للفائزين الثلاثة الاوائل بمبالغ (20) مليوناً و(15) مليوناً و(10) ملايين، وجوائز قيمة للأوائل على مديريات التربية في محافظاتهم وللمديريات والمدارس الأكثر مشاركة، والمسابقة تشمل (10) محاور وكلّ محور (3) كتب بحق للمشاركين اختيار (5) محاور و(3) كتبٍ كحد أدنى".

وصف المسابقة

المسابقة الوطنية الكبرى للقراءة هو مشروع وطني ثقافي تنافسي مستدام يهدف الى توجيه افراد المجتمع لمواصلة القراءة الابداعية الهادفة التي تمكنهم من تحصيل المعرفة وتطبيقها في مجالات الحياة.

رؤية القائمين

تنمية الوعي بأهمية القراءة وتمكين الاجيال من مفاتيح الابتكار، ودعم قيمهم الوطنية والإنسانية.

رسالة القائمين

أمَّةٌ تقرأ سليلةٌ بانتسابها إلى نبراس القِيمِ الذي يُنير طريق الدُّجى بحاضِنةِ الرُقيّ والأصالة، وتفتح أبواب النور ليستضيء بها الجيل المتطلّع إلى مستقبلٍ وقَّاد متلألئ، تَغْرسُ في فكره مبادئ البناء وترمي معاول الهدِمِ التي تبثُّها أفكار العولمة الغربية وتُحَصِنهُ من التنطّع بزيف الحياة وخداع الماكرين وتسقي النفس سلوةً؛ ليقوّم شخصيته بإرادة الارتقاء ومنهج الاعتدال والتسامح، والفهم والعمل، والنهضة والبناء، والأخوة والإنسانية.

أهداف المسابقة

1- غرس حُب القراءة لدى افراد المجتمع.

2- خلق جيل واعٍ متسلّح فكرياً وعقائدياً واخلاقياً.

3- تكوين جيل من المتميزين والمبدعين القادرين على الابتكار والتميز في جميع مجالات الحياة.

4- تحصيل المعرفة وتطبيقها في مجالات الحياة.

شروط الاشتراك في المسابقة

* أن يكون عمر المشارك (١٠-١٨) عاماً، سواء أكان من الدارسين او تاركي الدراسة.

* على المشارك قراءة (15 كتاباً) ضمن (5) من أصل (10) محاور.

* آخر موعد لتثبيت المحاور والكتب يوم (٣١/٣/٢٠٢٤).

للتعرف أكثر عن المسابقة والتسجيل فيها، عبر الباركود المرفق:

بلا منافسةٍ أو مزاحمة..

قصّة إقامة العتبة الحسينية للمشاريع في العراق

في الآونةِ الأخيرة أصبحت الأخبار المتعلّقة بالمشاريع الاستراتيجية والاستثمارية والخدمية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة موضعَ نقاش ساخن مرّة أخرى، ودعا البعض إلى تقنينها والاكتفاء بها على مستوى مدينة كربلاء المقدسة، فيما يؤكّد خبراء ومعنيونَ بأنّ ما تقدّمه العتبة المقدسة يجب أن يعمّم على مستوى العراق؛ باعتباره نموذجاً فريداً في النجاح والازدهار.

ومن أجل توضيح الصورة أكثر، أكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي، على أن العتبة الحسينية لا تحمل أية نية أو قصد لمنافسة الدولة أو مزاحمتها أو تحقيق مكاسب ذاتية بل أنها عضد وسند للمؤسسات الحكومية.

وأضاف، بأنه ليس من أهداف العتبة المقدسة الدعاية أو الظهور الاعلامي، جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها خلال الملتقى الأول الذي حمل عنوان عطاء الإمام الحسين (عليه السلام) والذي تقيمه العتبة الحسينية بالتعاون مع مكتب رئيس مجلس الوزراء، وذلك في قاعة دار الضيافة بالمنطقة الخضراء، وسط العاصمة بغداد.

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية، إن "البعض يتساءل عن وظيفة العتبة الحسينية المقدسة ودورها الأساسي، فكما هو المعهود وخلال الفترة الماضية من الحكم ان العتبات تقتصر اعمالها على خدمة الزائرين، ولكن بعد صدور قانون العتبات المقدسة والذي يخول بموجبه مجلس إدارة العتبات صلاحيات كافية وحق التصرف الشرعي والقانوني في إدارة شؤونها واستخدام كافة الصلاحيات التي نص عليها القانون، وذلك بمباركة وتزكية المرجعية الدينية العليا في مدينة النجف الاشرف باعتبارها الممثل الشرعي والروحي دون منازع".

وأوضح أن "الدستور اعطى مرونة عالية تلبي حقوق المسلمين في إدارة هذه العتبات واستنادا لذلك وجدت العتبات المقدسة نفسها في ركب الرعاية والاحتضان لكل أطياف وقوميات هذا البلد".

وأضاف أنه "وفقا لهذه الرؤية الشرعية والوطنية والإنسانية انطلقت العتبة الحسينية المقدسة وعقدت العزم على المشاركة في الإعمار والبناء وبدعم وتمويل حكومي لإنشاء المشاريع المختلفة مثل الجامعات والمنشآت الصحية المتنوعة، والمشاريع الزراعية، والصناعية، وبناء الدور السكنية للفقراء وغيرها من المشاريع التي تصب في خدمة المواطن".

وتابع أن "منهجية العتبة الحسينية وادارتها تركز على بناء مجتمع متعلم ومتطور ومعافى يضمن له الكرامة والعزة والرقي الذي يليق به فلا توجد لدينا اية نية أو قصد لمنافسة الدولة أو مزاحمتها أو تحقيق مكاسب ذاتية بل إنما نكون عضدا وسندا للمؤسسات الحكومية، كما أن ليس من اهدافنا الدعاية أو الظهور الاعلامي لإبراز ما تم إنجازه أو نقول حققنا أو نجحنا فوجودنا اليوم في مكتب رئاسة الوزراء هو للإجابة عن الأسئلة التي تطرح من قبل المؤسسات الحكومية والاعلامية والمجتمع بشكل عام".

وأشار إلى أن "العتبة الحسينية مستمرة في تنفيذ مشاريعها المختلفة من شمال العراق الى جنوبه وبدعم من المؤسسات الحكومية".

بسرور وغبطة استقبل وسام القداسة..

العتبة الحسينية تكرّم خطاط المصحف الشهير الدكتــور عثمــان طــه

لم يكن خبر حصوله على الجنسية السعودية سارّاً بما فيه الكفاية، أكثر من حصوله على وسامٍ حسيني حمله له مستشار الشؤون القرآنية بالعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ حسن المنصوري حيث زاره في مقرّ إقامته بالمدينة المنوّرة.

كان السرور بادياً على وجههِ وهو في التسعين من عمره، حيث استقبل الشيخ المنصوري في دارته العامرة، والمطرّزة بلوحات من خطّ يده لآيات القرآن الكريم.

إنّه الخطاط الحلبي (الدكتور عثمان طه) أشهر خطّاطي المصحف الشريف الذي اختارته العتبة الحسينية ليكون (الشخصية القرآنية) ضمن فعاليات اليوم العالمي للقرآن الكريم الذي وافق للسابع والعشرين من شهر رجب الأصب.

وعن هذه المبادرة الفريدة، تحدّث الشيخ المنصوري قائلاً: "تواصلاً مع نهجها في الاحتفاء بأصحاب التجارب والخبرات الكبيرة في مجال خدمة القرآن الكريم، تبادر العتبة الحسينية المقدسة وللعام الثالث على التوالي عبر مستشارية الشؤون

القرآنية باختيار شخصية العام، وقد وقع الاختيار على الخطاط الشهير الدكتور عثمان طه، نظيَر ما قدّمه من جهود كبيرة في خط المصحف الشريف على مدى عشرات السنين ويتم تداول تلك النسخة من قبل مئات الملايين من المسلمين حول العالم".

وأضاف المنصوري: "جاء إعلان اختيار الشخصية عبر زيارة الدكتور طه بمقرّ إقامته في المدينة المنورة، وجرى تكريمه بالدرع الفخري الذي اعتادت أن تمنحه العتبة الحسينية المقدسة خلال الاحتفاء باليوم العالمي للقرآن الكريم لصاحب المنجز القرآني الذي قضى معظم حياته في خدمة كتاب الله تعالى".

بدوره قدّم الخطاط الدكتور عثمان طه شكره للقائمين على مبادرة التكريم واختياره شخصية العام، مُبدياً رغبته بزيارة العراق فيما لو سمح له وضعه الصحي، مشيداً بما تركه من أثر في نفسه أستاذه الخطاط العراقي الراحل هاشم البغدادي.

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة اختارت العام الماضي الأستاذ الدكتور فاضل السامرائي (رحمه الله) كشخصية العام وذلك تكريماً لجهوده الأكاديمية في مجال البحث العلمي الخاص بالقرآن الكريم.

يُذكر أن الخطّاط الدكتور عثمان طه، قد خطّ أول مصحف في عام (1970)، إلى جانب (14 نسخة) أخرى خطّها خلال سنوات حياته، متميّزاً بأسلوبه الخاص في كتابة المصاحف، من حيث "تخلّصه من التركيبات الخطية المعقّدة واعتماد أسلوب تبسيط الكلمة، فضلاً عن توزيع الكلمات في السطر الواحد بحيث ينتهي السطر كما بدأ دون تزاحم للكلمات في النهاية، وذلك من أجل أن تظهر الصفحة متناسقة متألقة من حيث حسن الترتيب والتنسيق".

نحو مستقبل آمن.. العتبة الحسينية تطلق فعاليات المؤتمر الثاني للحدّ من التطرف والإرهاب

◄الأحرار/ أحمد الورّاق ـ تصوير/ مرتضى الأسدي

في محراب علم وفكر، ارتقت قاعة أمّ أبيها في جامعة الزهراء (عليها السلام)، حاملةً راية المعرفة، لتنطلق منها أصداء المؤتمر الثاني المخصَّص للحد من التطرف والإرهاب بنسخته الدولية، والذي نظمه مركز بينة للأمن الفكري والثقافية التابع للعتبة الحسينية المقدسة تحت شعار "التطرف والإرهاب تهديد للسلم المجتمعي"، وليومين متتاليين. شهد المؤتمر مشاركة واسعة النطاق، إذ تجمَّع باحثون وأكاديميون ومفكرون من عشرين دولة، مقدمين مئة وستين بحثاً في محاولة لتسليط الضوء على جذور الظاهرة ومواجهتها بالحكمة والعلم. حيث توجه المشاركون بالدعوة إلى بناء جسور الفهم والتسامح، وترسيخ قيم التعايش السلمي الذي يرتكز على قواميس الروحانية والإنسانية، ليحقق الاستقرار والسلام، لا في العراق وحسب، بل في كل أرجاء الأرض التي تضم قلوباً تنبض بالإيمان والسلام.

وفي حديث له خص به مجلة الاحرار، ألقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، الاستاذ حسن رشيد العبايجي، الضوء على رعاية العتبة الحسينية المقدسة للمؤتمرات والملتقيات التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار والسلام.

وبيّن: أن أولويتها هي تعزيز التعايش السلمي الأهلي في العراق وخارجه، مستندة إلى القيم السماوية التي تؤمن بها الشعوب بمختلف أديانها ومعتقداتها. وأكد على أن الدين الإسلامي الحنيف يحمل رسالة السلام والإنسانية، ويعتبر دين الرحمة وحفظ كرامة الإنسان، مستشهدًا بقوله تعالى "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، و"ولقد كرمنا بني آدم".

وأشار إلى أن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله، الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، سعى إلى نشر ثقافة التعايش الإيجابي وتعزيز الوعي الإنساني، وأن سيرته العطرة تعكس قيم التعايش والرحمة والمحبة وحماية كرامة الإنسان.

وتحدث عن حقوق الإنسان والعدالة، مستشهدًا بمقولات الإمام علي (عليه السلام) التي أصبحت مبادئًا أساسية لحقوق الإنسان، لكنه أشار إلى أن الشعوب المظلومة تتعرض للإبادة الجماعية تحت مظلة حقوق الإنسان، وأن المنظومات الدولية أصبحت عاجزة عن أداء واجباتها.

وحذر العبايجي، من آفة التسلط والقهر والاستبداد والتطرّف الديني والانحراف الفكري، مشيرًا إلى أنها تشكل خطرًا على المجتمعات والشعوب، وتؤدي إلى تدميرها وتأسيس تيارات فكرية متطرفة تعزز الجهل والظلام، وتنعزل المجتمعات عن مواكبة الحضارة والتطور.

وفي الحديث عن العراق، أشار إلى تداعيات الخطاب الطائفي والعنف، وأن ضعف الانتماء الوطني يجعل الشعوب عُرضة للاستغلال والهيمنة الخارجية، داعيًا إلى تكاتف المجتمع والدولة لمواجهة هذه التحديات والتطرف والانحراف الفكري، من أجل مستقبل مزدهر للجميع.

كما تحدث الشيخ علي القرعاوي، مدير مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي، عن بداية فعاليات المؤتمر الثاني للحد من التطرف والإرهاب بنسخته الدولية، تحت شعار "التطرف والإرهاب تهديد للسلم المجتمعي".

وأشار: إلى مشاركة عددٍ كبيرٍ من الباحثين والمختصين من أكثر من 20 دولة، وتم قبول حوالي 112 بحثًا من بين أكثر من 160 بحثاً، في مكانٍ مناسبٍ تحتضنه قاعة أم أبيها التابعة لجامعة الزهراء (عليها السلام)، بالإضافة إلى معرض للفن التشكيلي في صحن العقيلة زينب (عليها السلام).

وبين: اهمية الدور الكبير والمهم الذي ستلعبه الأمم المتحدة في هذا المؤتمر، ووجود شخصيات من الاتحاد الأوروبي ودول أوروبا سيسهم في إثراء النقاشات والبحوث، على أمل أن يُسفر المؤتمر عن توصيات قادرة بإذن الله على الحد من ظاهرة الإرهاب، بمشيئته تعالى.

وعلى صعيد متصل تحدثت ممثلة الوفود الاجنبية ومديرة مؤسسة (Easy Diplomacy) لويزا برميريا، مؤكّدة أهمية العمل الجماعي الفعلي ضد الإرهاب في كل أنحاء العالم، وأشارت إلى أن جميع الأديان تنظر إلى الإرهاب بوصفه تهديدًا، موضحةً

الدكتور حسين صالح باهر

الدكتور غالب الدعمي

أن سبب مشاركتها في هذا المؤتمر يعود إلى أن العراق يعتبر المقصد السياحي الثاني بالنسبة لها، ويؤثر في تعزيز الحوار بين الأديان.

وأضافت، أنها ترى في هذا المؤتمر فرصة للمساهمة في مكافحة الإرهاب، وتحسين سمعة العراق وجذب الناس إليه، على الرغم من تهديدات الإرهاب. واعتبرت هذه المؤتمرات فرصة لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات، وتعزيز السلم والاستقرار في المنطقة والعالم بأسره.

ومن جهته تحدث أستاذ الاعلام في الجامعة المستنصرية المحلل السياسي الدكتور غالب الدعمي:

حيث أشار إلى أهمية تنظيم المؤتمرات التي تحارب التطرف والإرهاب، وخاصةً عندما تكون مبادرةً من العتبة الحسينية المقدسة، مؤكدًا على أن الحضور الدولي يعكس أهمية هذه الرسالة العظيمة.

وأكد الدعمي على أن هذه المؤتمرات تُعتبر رسالةً واضحةً للعالم، تُظهر أن مدينة كربلاء تمثل مركزًا للسلام والديمقراطية وحرية التعبير، وأنها تحمل رسائل كبيرة تؤكد على السلام والجمال والعلم والحضارة والتسامح.

وبين أهمية الجانب العلمي للمؤتمر، مؤكدًا على أن البحوث التي تم تقديمها تحمل توصيات هامة واستنتاجات كبيرة، وأنها تستحق النشر على مستوى العالم، كما أشاد بالتفاعل الكبير من قبل الباحثين، مُؤكدًا على أن هذا يساهم في رصانة البحوث ونشر العلم والمعرفة في المجتمع العالمي.

وبمنطلق البحث والاستنتاج، ألقى الباحث الدكتور حسين صالح باهر، من جامعة كربلاء - كلية التربية، الضوء على أهمية فهم الفارق بين الفكر الشرعي والفكر الوضعي، وتأثيرهما على المجتمع، من خلال بحثه الذي حمل عنوان "الاختلاف بين الفكر الشرعي والفكر الوضعي وأثره في المجتمع".

وأكد الدكتور حسين صالح باهر أن هناك منظومة حقيقية جوهرية للإسلام يجب أن نلتزم بها، متمثلة في القرآن الكريم وسنة الرسول محمد (صلى الله عليه واله) والإمام علي وأولاده (عليهم السلام). وشدد على أن الانتقال من الأساليب السلبية للمجتمع الإسلامي يتطلب اتباع نهج الله المتمثل في القرآن الكريم، الذي يمثله الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ومن ثم الانتقال إلى الإمام علي (عليه السلام) وأولاده، الذين يمثلون الجوهر الحقيقي للإسلام.

الشيخ زهير الجعيد:

داعش ليس وليد بيئة العراق ونحمد الله حين نرى الشباب يطيعون مرجعيتهم الرشيدة

أشار أحد المشاركين في فعاليات المؤتمر الثاني للحدّ من التطرف والارهاب الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (التطرف والارهاب تهديد للسلم المجتمعي)، إلى أن المعركة والمؤامرة كانت كبيرة، وداعش حين اتى للعراق هو ليس وليد بيئة موجودة فيه؛ لأنه تربى في أحضان أجهزة المخابرات العالمية.

وقال رئيس جبهة العمل الاسلامي ونائب رئيس تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ زهير الجعيد: إن "المعركة والمؤامرة كانت كبيرة، وداعش حين اتى للعراق هو ليس وليد بيئة موجودة في العراق، لأنه تربى في احضان اجهزة المخابرات العالمية، وهذا التنقل السريع بين بلد وآخر مع التسهيلات التي كنا نراها من الدول المحيطة يؤكد ان هذا المشروع ليس مشروع فئة او مجموعة، بل انه مشروع عالمي لاستهداف الامة واسقاطها في براثن الطائفية، والمذهبية، والصراعات هنا وهناك، لكي يستطيع الغرب الهيمنة على منطقتنا، واليوم ولله الحمد وبواسطة فتوى المرجعية الدينية العليا في العراق المتمثلة بالسيد علي السيستاني، وتلبية الشباب المؤمن الذي هب لمواجهة هذا الفكر الغريب على العراق انتهى "داعش"، لاننا نضرب المثل به على التعايش السلمي والوحدة بين المسلمين والتزاوج والتصاهر بين جميع مكونات السنة والشيعة، وحالة الكثير من العشائر التي تجد فيها من كل المذاهب والاطراف، ومن هنا كان يراد ضرب هذا النموذج والوحدة الاسلامية والتعايش الكريم في العراق".

واضاف الجعيد " نحمد الله حينما نرى المرجعية الرشيدة تطلق هذه الفتوى ويستمع الشباب لمرجعيتهم ويطيعونها ويبذلون الدماء والارواح رخيصة في سبيل الدفاع عن دينهم، وعرضهم، وارضهم، ووحدتهم الاسلامية، ورأينا الحشد الشعبي ليس مذهبيا او طائفيا بل وجدنا فيه تنوعاً حقيقياً، ومن هنا يأتي هذا المؤتمر في اطار لمّ شمل الامة، واراه في اطار الوعي الذي يجب ان يكون في داخل كل المفكرين والمثقفين وليس فقط مختصراً على جهة دون اخرى، بل رأينا حتى الامم المتحدة وكثيراً من الهيئات مشاركة فيه، من اجل التعاون والتواصل لمواجهة التطرف والارهاب لانه لا يعرف دين او منطقة او دولة، بل هو اليوم يضرب الجميع في اوروبا والعراق وسوريا وليبيا، ونرى مرجعيات من يدعون الاسلام والايمان الذين كانوا يملئون الشاشات في مختلف المناطق ويحثونهم على "الجهاد" في العراق وسوريا، اليوم غزة تذبح بكل ما للكلمة من معنى، وغزة تباد واصبحت محرقة، ولا نجد هذه الاصوات.

الأمم المتحدة: الأعمال الوحشية لـ «داعش» تتطلّب اهتماماً وعدلاً حازمين

أكّد ممثل مستشار الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور أنيس أحمد، على أن الأعمال الوحشية التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي تتطلب اهتماماً وعدلاً حازمين.

وقال أحمد خلال كلمته في مؤتمر الحد من التطرف والإرهاب الدولي الثاني الذي عُقد في مدينة كربلاء المقدسة): "نجتمع لتكريم أرواح الذين طالتهم يد التطرف والإرهاب ونيابة عن فريق التحقيق (يونيتاد) نتقدم باحر التعازي للعراق على الخسائر البشرية الفادحة التي تكبدها بسبب الاعمال الاجرامية من قبل داعش".

وأضاف أن "الجرائم التي ارتكبها التنظيم تعدت عن كونها اعمالاً إرهابية عشوائية فلقد كانت جرائم بشعة تهدف لزرع الخوف والرعب والانقسام، لذا يبقى فريق التحقيق وبدعوة من العراق على التزامه بضمان عدم اهمال تلك الجرائم التي اقترفها التنظيم والحركات الإرهابية".

ونوه الى أنه "في شهر تشرين الثاني/ اكتوبر 2023 قدم الفريق للقضاء العراقي تقرير وثق فيه الرعب الذي اطلقه هجوم داعش بالأسلحة الكيمياوية على التركمان الشيعة في منطقة طوزخورماتو، ولقد تضمن هذا التقرير عملاً لمدة (3) سنوات من التحقيق لتتلخص نتائجه أن حملة من الجرائم ارتكبت ضد الشيعة في العراق".

وتابع أن "هذه الاعمال الوحشية التي حفرت بعمق في ذاكرتنا تتطلب اهتماماً وعدلاً حازمين؛ فوحشية داعش التي هزّت الضمير العالمي لم تعرف حدوداً حيث استهدفت اغلب المكونات العراقية"، مبيناً أن "عمل فريق (يونيتاد) كان بالتحقيق بمجزرة سبايكر وسجن بادوش وغيرها من الجرائم التي حدثت آنذاك وامتدت الجهود بعد ذلك في التحقيق بالجرائم التي استهدفت المكون المسيحي والأيزيدي وغيرها من المكونات".

أهـــداف المؤتمـــر

* كشف حجم المخاطر والأضرار السياسية الناتجة عن وجود التنظيمات الإرهابية.
* بناء أسس سياسية رصينة تضمن نظاماً سياسياً ديمقراطياً مستقراً يعالج الاوضاع السلبية في المجتمع والدولة التي تكون اسباباً لتفشّي ظاهرة التطرّف والعنف والارهاب.
* توثيق التجاوزات على الآثار والتراث والكشف عن الاضرار التي لحقت بها من قبل عصابات الارهاب (القاعدة وداعش).
* إعطاء تصورات كاملة لصانع القرار العراقي والدولي حول مخاطر الارهاب، فكراً وتنظيماً وتمويلاً وتحديد أفضل الخيارات لمواجهتها.
* التعرف على الأحكام القانونية التي تخصّ مكافحة التطرف والارهاب في القانون الدولي والعراقي والمساعدة في توقيعها دولياً.
* الوصول الى توصيات ورؤى فكرية وميدانية تدعم ثقافة السلام والحوار وتقبل الآخر.
* معرفة الآثار الاقتصادية التي تركتها التنظيمات الارهابية وكيفية تمويل التنظيمات الإرهابية وتجفيف منابعها وإعمار ما دمّرت تلك المجاميع.
* إيجاد رؤى وحلول مجتمعية وعلمية في الخطاب السياسي والإعلامي والديني والتربوي للحد من حالة التطرف والإرهاب.
* خلق ماكينات تأثير جديدة لاستخدامات المنهج التربوي والاتصال الرقمي والخطب الدينية والإعلامية والنشريات الأخرى.
* لغرض التأثير على الاطفال والشباب بطرق جديدة تبعد عنهم عقد التطرف والعزلة والميل الى الإرهاب واستخدام العنف ضد الآخر.

في ختام المؤتمر الدولي الثاني للحد من التطرف والإرهاب..

الباحثون والمشاركون: العتبة الحسينية لها الدور الكبير في مواجهة آفة الإرهاب

◄ الأحرار/ نمير شاكر ـ تصوير/ حضير فضالة

بعد ان حطت اعمال مؤتمر الحد من التطرف والارهاب الذي اقيم برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بنسخته الثانية رحالها، فلابد من الاطلاع على اهم ما توصل اليه الباحثون والاساتذة والعلماء والمهتمون بقضية الحد من الارهاب والتطرف الذي يهدد السلم المجتمعي، حيث خرجت اللجنة العلمية للمؤتمر بمجموعة من التوصيات التي تعالج هذه الظاهرة بعد مناقشة مستفيضة للبحوث التي تم قبولها بحدود (112) بحثا توزعت على ستة محاور، وفي ختام المؤتمر تم تكريم الباحثين والمشاركين بتقديم الهدايا والدروع لهم.

الدعمي: اللجنة العلمية للمؤتمر خرجت بمجموعة من التوصيات من أهمها التأكيد على ما يقع في فلسطين من اعمال ارهابية ومتطرفة تستهدف شعبا كاملا ودولة قائمة...

وللحديث اكثر عن هذا الموضوع مجلة "الاحرار" كانت حاضرة لمتابعة فعاليات ختام المؤتمر وخرجت بالحصيلة التالية:

وتحدّث رئيس اللجنة العلمية في مؤتمر الحد من التطرف والارهاب الأستاذ الدكتور عباس كاظم الدعمي قائلا: اليوم ختام المؤتمر الدولي للحد من التطرف والارهاب الذي عقد في رحاب الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعد مناقشات مستفيضة للبحوث التي تم قبولها الـ(112) بحث توزعت على ستة محاور، حيث خرجت اللجنة العلمية للمؤتمر بمجموعة من التوصيات من أهمها التأكيد على ما يقع في فلسطين من اعمال ارهابية ومتطرفة تستهدف شعبا كاملا ودولة قائمة، كذلك مخاطبة لجنة التربية والتعليم العالي في البرلمان العراقي لتشكيل فرق بحثية للنظر في اصلاح المناهج على النحو الذي يمكن عن طريقه إعادة تشكيل الوعي المجتمعي بضرورة الانتباه الى مباني التطرف والارهاب والحد منها.

وتابع الدعمي: مخاطبة رئاسة الوزراء بضرورة الالتفات الى

المعاهدات والاتفاقات الدولية والتنسيق العالي معها التي تجعل بلدنا بمنأى عن محاولات المنظمات الارهابية والاعمال المتطرفة، ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام والقنوات الفضائية والبث الاذاعي ومنع نشر اي افكار او صور او اي منشورات تساهم في نشر الفكر المتطرف، وايضا تأسيس مركز فكري متعدد الاطياف يهدف الى توعية الشباب في المجالات الفكرية والثقافية والدينية.

وتحدثت باسم الوفود المشاركة من خارج العراق الدكتورة اماني لوبس قائلة: اتقدم بالشكر الجزيل الى العراق حكومة وشعبا وبالخصوص العتبة الحسينية المقدسة التي قامت بدعوة الباحثين والعلماء من جميع العالم للتحدث في موضوع شائك وهو (الحد من التطرف والارهاب) الذي يهدد السلم المجتمعي، فيجب علينا ان ننشئ نظاما اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا واعلاميا اكمل من النظم الموجودة حاليا وقانونا اعدل من التشريعات الموجودة الان وبالتعاون يمكن ان نواجه كل الصعوبات والتحديات.

واضافت: ان دورنا كبير كباحثين وعلماء في مكافحة الارهاب والتطرف من خلال تربية الاجيال القادمة تربية صحيحة بوجود انشطة متنوعة لمواجهة احتياجات الشباب وتحقيق التكيف السليم لهم، وايضا الاحترام المتبادل بين الاديان والثقافات المختلفة، استيعاب الدعاة المسلمين للتعاليم الاسلامية المعاصرة مثل

استخدام التواصل الاجتماعي بطريقة سليمة والمحافظة على البيئة والصحة وكل هذه الطرق الجديدة لابد للباحثين والعلماء والدعاة ان يتباحثون فيها، وكذلك تصحيح العلاقة وتقويتها بين الدين والدولة، وايضا ايجاد الحلول الاسلامية لتعميق السلام بين المسلمين، والعمل الايجابي للتعايش السلمي في عالم متعدد الديانات والثقافات لكي نعطي الحلول المرجوة في مجموعات متفرقة والنازحين من اراضيهم.

وتابعت لوبس: اهنئ الباحثين والمنظمين على نجاح عقد هذا

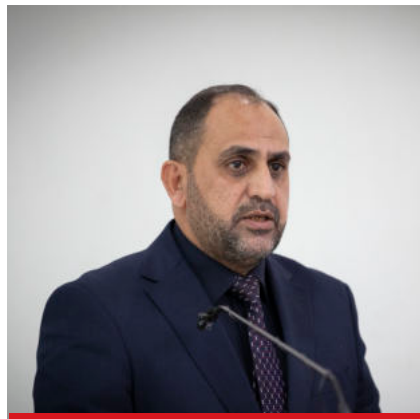

أ.د. عباس الدعمي

د. أماني لويس

د. حنان راغب

ا. د. ميس عبد الكريم إسماعيل

المؤتمر الدولي (الحد من التطرف والارهاب) ونتمنى للعراق تحسين الاوضاع في المستقبل وبالتعاون الدولي بحدث الانفتاح الفكري والثقافي والاجتماعي ومن المهم إيصال رسالة المؤتمر الى جميع مكوّنات الشعب العراقي، باسم الوفود والمشاركين من خارج العراق نشكركم على هذه المبادرة الطيبة.

ومن جانبه تحدثت احدى الباحثات في المؤتمر من جامعة بغداد الدكتورة حنان راغب قائلة: جزيل الشكر للعتبة الحسينية المقدسة لأتاحتها الفرصة للباحثين بالمشاركة في هذا المؤتمر من جميع الجامعات وعرض موضوع مهم في الوقت الحالي وهو من المواضيع الحيوية وذات الخطر الكبير وهو (التطرف والارهاب) حيث ان خطره يهدد الامن والنظام العام في المجتمع الى انه من المواضيع قليلة المعالجة ولم يحظَ باهتمام الكتاب والباحثين مسبقا.

ونوهت: ان هذا المؤتمر اتاح فرصة مهمة جداً في جمع وجهات النظر للقائمين في مختلف التخصصات سواء كانت امنية او اجتماعية وكذلك دولية واقليمية وان الارهاب ليس موضوع محلي او اقليمي بل هو عالمي وواسع الانتشار، وان العتبة الحسنية كان لها دور كبير في الوقت الحالي لأنها وقفت وسلطت الضوء على هذا الموضوع، ولها دور كبير ايضا في محاربة الارهاب في فترة الجهاد الكفائي المقدس والتي انطلقت من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا في تحرير المدن العراقية التي استحوذ عليها عناصر داعش الارهابي والتي تكللت بالانتصارات.

وعلى صعيد متصل تحدثت احدى الباحثات في المؤتمر الدكتورة ميس عبد الكريم اسماعيل: نشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على احتضانها هذا المؤتمر المهم الذي لابد منه لأنه تناول الارهاب والتطرف وكيفية مكافحة هذا التطرف، حيث شاركت في هذا المؤتمر في تقديم بحث بعنوان (المواقع الالكترونية) وكيف اصبحت المواقع سلاحاً ذا حدين، اي بجانب تحتوي على معلومات قيمة، وبجانب اخر هذه المعلومات تكون مضللة او متطرفة وتصل الى فئة من المجتمع وتصبح خطرة، فمثلا التنظيمات الارهابية (تنظيم داعش) اعتمدت على مواقع التواصل الاجتماعي بالدعاية، ففي بحثي تناولت احد الاشخاص من فرنسا من اصول جزائرية ترك عائلته وترك الدراسة وانظم مع عناصر داعش الارهابية وكيف تم التأثير عليه من خلال المواقع الالكترونية والمعلومات المضللة الموجودة في المواقع.

إطلالة شهر ضيافة الله تعالى
شهر رمضان المبارك

بقلم/ محمد الموسوي

قال تعالى عن شهر رمضان: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (سورة البقرة: 183) أي الأمم التي سبقتنا كانت تصوم حسب أوامر أنبيائها الذين آمنوا بهم آنذاك .

يطل علينا هذه الأيام المباركة شهر الله سبحانه شهر الخير والبركات ... شهر الطاعة والغفران ... شهر القرآن الكريم ... شهر الصيام والمحبة والمساواة والمصالحة والألفة ... شهر رمضان المبارك , شهر الفضيلة والتقوى الذي أنزل فيه القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ... شهر قال عنه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من صام شهر رمضان أيماناً وأحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه) . وقال أيضاً : (من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنبه , وهو شهر عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات , شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله عز وجل) صدق رسول الله بما قاله عن هذا الشهر الشريف والعظيم المنزلة عند الله سبحانه وتعالى .

وقال الإمام علي (عليه السلام) عن هذا الشهر الفضيل: (لكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام) . فإن شهر رمضان هو شهر الله سبحانه هو شهر الحرمات والبركات وشهر الغفران وشهر الصيام وشهر نزول كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وصيام شهر رمضان هو فريضة من فرائض الله سبحانه على عباده من الأولين والآخرين أي من النبي آدم (عليه السلام) إلى خاتم الأنبياء نبينا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى يوم القيامة. وصيام شهر رمضان هو من فروع الدين الإسلامي، وصيام هذا الشهر واجب على كل مسلم ومسلمة من البالغين والإمتثال لأمر الله عز وجل بصيامه وقيامه وأن يستعد المؤمن لقدوم شهر رمضان إستعداداً روحياً وبرمجة أوقات يومه بين عمله والعبادة لله الواحد الأحد . فعلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يسارعوا بالخيرات ومساعدة الفقراء وتوعية الناس الذين لم يعرفوا الصيام الصحيح وشروطه وتعليماته , ومنها تفقد الأهل والأقرباء والأصدقاء ومد يد العون لهم بقدر المستطاع وهو قربة إلى الله تعالى لأنه شهر الرحمة والمغفرة والبركة لقوله تعالى:(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) أي الأمم التي سبقتنا كانت تصوم حسب أوامر أنبيائها الذين آمنوا بهم آنذاك ولازال المسلمون متمسكون بالتعاليم الإسلامية ومنها صيام شهر رمضان . فكل الأنبياء(عليهم السلام) كان شعارهم تعليم المؤمنين أصول الدين وفروعه ومنها فريضة الصوم ومعرفة تفسير معنى الصوم والتقوى .

وأما بالنسبة لهذا الشهر الشريف من فضل في الصحة قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله): (صوموا تصحوا) وكذلك شرح للناس أهمية شهر رمضان المبارك وتوضيح إرتباط الصوم بالتقوى التي جعلت غاية لفضل شهر الصيام وشرحه رسول الله والأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) وعلماء المسلمين من مختلف الطوائف من ذلك الزمان إلى يومنا هذا ومنهم مراجعنا العظام لفضل هذا الشهر الكريم , وإحياء شعائر الله

سبحانه الواجبة، وفي هذا الشهر الكريم تزداد قلوب المؤمنين إليه حناناً وشوقاً لأنه ربيع القلوب وحياة وتجدد النفوس ومبعث الخير والبركات والغفران ووسيلة التقرب إلى الله تعالى .

فأن هذا الشهر المبارك هو مدرسة يتربى بها الأجيال بوعي الأيمان والحقائق والشرائع الإسلامية الحقة وإدراك المعارف ومعالجة الأخطاء الدنيوية . فأنه شهر يفتح الله تعالى فيه أبواب كرمه وجوده وغفرانه لعباده، ويُغلق فيه أبواب النيران برحمته تعالى.

وصـــايا رمضانية

من الوصايا المهمة التي أوصى بها رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) والدين الإسلامي وهو خاتم الأديان السماوية للمسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها وهي :

1- ترسيخ الاعتقاد بالتوحيد والمعاد والعبادات والأخلاقيات والاتجاه إلى عبادة الله الواحد الأحد والسير على خطى رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله) والسير على خطى الأئمة الأثني عشر المعصومين (عليهم السلام) وعلى رجال الصحافة ووسائل الأعلام بمختلف صفاتها والخطباء ترسيخ قواعد ومهمات شهر رمضان المبارك للناس جميعاً .

2- تركيز الناس على تلاوة وحفظ القرآن الكريم لأنه كتاب الله سبحانه الذي أنزله في شهر رمضان المبارك، كما جاء في سورة القدر المباركة. فيجب على كل مسلم ومسلمة بمختلف أعمارهم متابعة تلاوة القرآن الكريم في هذا الشهر الشريف في تدبر في كلماته وبتمعن وختمه في نهاية شهر رمضان بركة للصائم وتقبل صيامه .

3- في شهر رمضان ضرورة تقوية العلاقات الاجتماعية بين الناس أي بين الجار والأقارب والأرحام والتكافل الاجتماعي لرفع الحواجز النفسية في قلوب المؤمنين والجلوس في المساجد لتقوية الحالة الإيمانية .

4- ضرورة توزيع وبرمجة أوقات أيام شهر رمضان من الصباح إلى الليل .

5- ضرورة تلاوة القرآن الكريم وختمه في هذا الشهر الشريف لأنه بركة للبيت الذي يتلى فيه .

6- اتباع سنة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأحاديثه الشريفة وأحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وإرشادات وتوجهات المرجعية الدينية العليا.

7- صلة الرحم والسؤال عن أحوالهم والمودة لهم لأن الله تعالى أكد على المودة في القربى .

8- إغاثة المستضعفين والفقراء والأيتام والتصدق عليهم خلال أيام شهر رمضان .

9- ترك القطيعة مع الآخرين والتسامح هو مفتاح دخول الجنة.

10- الإكثار من مجالس الذكر في المساجد أو الحسينيات .

11- مطالعة الكتب الدينية حسب الوقت المسموح به والإستفادة منها .

12- الإكثار من الإستغفار والتوبة في هذا الشهر المبارك شهر المغفرة والطاعة لله سبحانه .

13- صلاة النوافل وهي ألف ركعة في هذا الشهر الشريف .

14- الاهتمام الأكبر في ليالي القدر المباركة ابتداءً من (الليلة 19 إلى الليلة 23 منه)، فيكثر فيها العبادة والصلاة والدعاء حتى الفجر لأنها مباركة لأن القرآن الكريم نزل في أحدى هذه الليالي المباركة .

15- التصدق بزكاة الفطر في أول أيام عيد الفطر المبارك ليتقبل الله سبحانه صيامه وقيامه، على أن يكون توزيع زكاة الفطر على الأقربين الضعفاء أو على فقراء المسلمين .

16- الحذر من الفتن والغلو في الشعائر الدينية التي حاربها في زمانهم الأئمة الأطهار(عليهم السلام) .

اللهم تقبل منا ومنكم ومن المسلمين جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها صيامنا وقيامنا.. وغفران ذنوبنا أن الله سميع عليم . ونتمنى من الله الكريم أن يعم الأمن والسلام والمحبة بين العراقيين جميعاً دائما والرحمة لشهداء العراق الأبرياء والشفاء العاجل لكافة المرضى إن الله سبحانه سميع عليم.

واســـط الحبيبـــــة
تحتضن الأفراح الشعبانية المباركة..
والعتبة الحسينية تقيم احتفـــــالاً بذكرى ولادة بقية الله الأعظم (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)

◄ الأحرار/ معتز فارس

أكّدَ مسؤول شعبة المراكز الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة فضيلة الشيخ ناظم الخفاجي، على الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة المقدسة على مختلف المستويات لنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وإحياء شعائرهم.

جاء ذلك خلال الاحتفال الذي أقامه مركز السبطين (عليهما السلام) للعلوم الدينية التابع للعتبة المقدسة في محافظة واسط، بالتعاون مع مركز المنتظر الثقافي، بالمناسبة العطرة لولادة منقذ البشرية الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وقال الخفاجي خلال الحفل الذي حضرته (الأحرار): إنّ "العتبة الحسينية المقدسة بذلت جهوداً كبيرةً في سبيل نشر ثقافة وعلوم أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) وزيادة الترابط الروحي للشيعة الموالين بأئمتهم الهداة".

كما تحدّث الخفاجي في كلمته خلال الحفل، عن أيام الله (سبحانه وتعالى) وما هي أحب الأيام إليه، مشيراً إلى مناسبات مواليد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) باعتبارها فرصةً ثمينة للشيعة الموالين لتجديد العهد والولاء معهم

ونصرة قضاياهم العظيمة.

من جهته أكّد مدير مركز السبطين (عليهما السلام) الشيخ مجيد الطائي، على ضرورة إحياء مثل هذه المناسبات، ومنها الذكرى الميمونة لولادة بقية الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

كما أشار إلى أن "العتبة الحسينية المقدسة سعت إلى إقامة الأنشطة والفعاليات الولائية لنشر ثقافة العترة المحمدية الطاهرة (صلوات الله وسلامه عليهم) في داخل العراق وخارجه".

كما تقدّم الشيخ الطائي بالشكر الجزيل للحاضرين في الاحتفال، وحرصهم على إحياء ذكريات أئمتهم (عليهم السلام).

الجدير بالذكر ان مركز السبطين (عليهما السلام) و بالتعاون مع مركز بسماية الثقافي كانت له مشاركة فعالة في الحفل الذي أُقيم في مجمع بسماية السكني، حيث ألقى مسؤول شعبة المراكز الدينية الشيخ ناظم الخفاجي كلمته وأثنى فيها على اهمية دور التعاون المشترك بين المراكز الدينية.

طيفُ الندى

آلاء طاهر

القصة الفائزة بالجائزة التقديرية ضمن
مسابقة القصة القصيرة لمهرجان
تراتيل سجادية الثاني

هزّني الصوتُ الحنين في تردد صداه، بينما كنت أحسبه حلما متورد الطيات! ها هي الروح تخضّر بعد أن تكسّر يانع اغصانها ولّهاً الذبول، ها أنا أنمو لأول مرة، وأُسقى من ينابيع نبراته المتهجدة في عمق الليل، سحبتُ تلابيب روحي بقوة من بين اصابع الحمى التي غيبتني عن ساحة الدار لأيام وأيام.

تساقطت حبات لؤلؤ من آماق روحي... لتبدأ طقوس الاقتراب منه، حاولتُ النهوض، لكن قدماي المتورمتان لم تسندا هذا الجسم الهزيل، بدأ قلبي يخفق بشدة... يخفق بدفء... حاولت أن أجمع بعضي... بل كلي، لم أخش أن أسقط ، كنت غارقة بين امواج نبراته، وتتابع آياته، وشوقي لرؤية تلك النظرة التي تشرق بين سنى الرحمة، وهالة الوجد، فتغمرني بألوان المسرّات.

ضغطتُ بكل ما أوتيت من قوة، لعلها تستجيب هاتين القدمين لإرادتي، ثم خطوة واحدة، تابعتها بخطوة أخرى، وإذا بها لا تذعن لإرادتي ... سقوط حر على أعتاب مخدعي...ع. ل... ي، تلوت هذه الاحرف بعد ان سبقتها بباء الاستغاثة والنداء.

نسيما عطراً يدنو من سنواتي الخمس أو الست... ليطلّ الى عالمي، حاملاً كل رأفة الكائنات، وحنان بني البشر.

يبدو إن الفجر يرحل مسرعاً، ولا ينتظر الصغار، فلا يمكنني أن أتشبث بأطراف المدى، ولا أستطيع التأرجح بخيوطه النور.

طالما بحثتُ عن صوت، عينين، وابتسامة صباحية لمحيّا أبي... أبقى أتوسل بطيّات السماء كي تسحب غطائها، وتخبئ الشمس تحت ردائها.

تدفق الشوق في جوفي ليطعمني صبراً مراً، لذلك كان يأتي دائماً محملاً بالحلوى التي أُحب... رغم تناثر مسافات بنيت لمواد البناء على قميصه الرمادي وبنطاله الازرق، الا ان يديه تبدوان لي في كل مرة ناصعة البياض!

تولدت الايام برحم بعضها، وتقاسمت الرتابة والملل ساعات مرضي، فقد مرّت بعض من الأيام سلبتني أحرف البشاشة لتخرسني سياط الاشتياق لوجه أبي... لم يعنني سبب غيابه، كل ما همني هو الارتواء لهذه الخلايا التي تتشح بذاكرتي وانا انتظر ان يفتح ذراعيه ويقول: سكينة روحي..

لكنني لم أسمع سوى صوت امي وهي تعقب لصلاتها حتى اذا وصلت الى: (اللهم وأيما مسلم خلف غازيا او مرابطاً في داره، او تعهد خالفيه في غيبته أو أعانه من ماله أو أمدّه بعتاد او شحذه على الجهاد او أتبعه في وجهه دعوة...).

شعاع اخضر انبلج داخل الروح... لم يتسنى لي ان اقاوم كل ذلك الانجذاب، لم تكن عبارات الدعاء غريبة عن مسامعي رغم تيقني انها المرة الاولى التي تتلى في دارنا العتيق، وكأن صاحب سنى الرحمة، وهالة الوجد قد أطلّ بعباراته في هذا الدعاء كما أطلّ الى عين حياتي.

أسدل الحزن وشاحه على الوجوه... الجدران، وحتى ظل باب دارنا، فطالما كانت له صور تأبى ان تغادر الذاكرة، وتتمسك بها فلا تنفلت عن منازل العيون رغم ارج دخانه الكربلائي المنكّهة برائحة قدور الأرز الذي يغذي العقيدة قبل ان يشبع البطون.

رصّت أكياس البقوليات بعناية فوق بعضها استعدادا لطبخ (طعام الجنة) – هكذا أسميه - حتما انه ليس طعام الارض، وإن تشبّه به، ترى أهو غذاء أم دواء؟ أم كلاهما وأكثر؟!

انتظره بفارغ الصبر كل عام حينما تغلي القدور بالتي فيها، فيقف أبي يدير مغرفته الكبيرة وهو يستغيث بأسماء نورانية، جذب ابي بعض الاعواد ليدسّها تحت اخشاب ارتفع دخانها، لتجذبني الحقيقة العالقة وانا اردد:

هل سيعود ابي قبل يومنا الموعود في كل عام؟

اخذ هذا السؤال يزداد إصراراً، وربما اخذ يعنّف فؤادي بتكراره الأليم، مرّت قطع الليل بثقلها المعتاد، ربما صارعت جنودا لسلطان لا يقوى عليه إلا خالقه، استشعرت ان الليل لا نهاية له... ربما غادرنا النهار ولن يأتي مجدداً.

كسر رنين الهاتف في منتصف الليل كل أوعية الوحشة، فترقب الصوت خلف الهاتف في هذه اللحظة بهزّ رقاد القلوب، ما ان سمعت امي تردّ التحية بأحرّ منها حتى عرفت ان ابي هو المتصل، امي... امي... اريد ان اكلم والدي.

سكينة!!

مستيقظة أنتِ؟!

سحابة من فرح غطّت مهجتي وانا اتابع ترنيمة حروف كلمة بابا... بابا،

لا أعلم كم مرة اعدتها وتلوتها، وربما اسمعته لحنها، فيجيبني يا عيون بابا... وروح بابا!

تدافعت أعناق الكلمات كلها في فمي مرة واحدة، كل منها تريد ان تشرئبَّ اليه قبل الاخرى، لكن عبارة متى تأتي... هي وحدها من ازدادت تطولا وارتفاعاً، فغطّت على ظلال كل العبارات.

كنت أعيد عليه السؤال نفسه بعد ان أتلقّى الوعود منه...

أين تريدين أن آخذك حين أعود؟

لم أستغرق طويلاً في التفكير، ولم تتعدد لديّ الخيارات!

المخيم الحسيني يا أبي، أتمنى ان اذهب الى المخيم الحسيني.

لم يجب الا بكلمة : حبيبتي الصغيرة، وهو يزفر كمية من الألم!

لماذا يا أبي، هل أغضبتك؟ أنت من وعدتني آخر مرة بذلك، أرجوك فربما أرى اين كانت الطفلة رقية تلعب في رمال كربلاء!

كان جواباً مذهلاً رغم انني لم أعلم معناه، لكنني احسست بقلبي يتعثر حينما قال:

عطر السيدة رقية تستنشقه بنيات الشهداء، وعيونها المحمرة تساعدها بالقذى منهنّ عين.

تألّق الحزن في نبراته، فأخبرته انني احبه، ثم لم انسَ صاحبتي الأولى فأردفته: متى ستأتي، متى ستأتي؟

في الصباح عزيزتي، في الصباح.

حاولت ان أشبك رموش عيني الطويلة مع بعضها، وأغلق الأجفان بسعادة بعد ان رفرفت فراشة الفرح قرب أعتابي، لكنّ بكاء اخي الصغير أبعد زائر عيني! في هذه اللحظة أحسستُ بالتصاق قدميّ، ساقي ثقيلة، والاخرى ما زلت متلونة باللون القرمزي، أشعر بتورّمها.

مسّدت أمي على ما تبقى من شعر رأسي، فلقد كنت أفقد أجمل خصلاته الذهبية بعد كل رقود في المستشفى... تظاهرتُ بالنوم كي لا أرى عيون امي تبحر في عاصفة البكاء، بعدها كان ما كان!

فقد ازدادت عيناني رؤيا لصاحب سنى الرحمة، وهالة الوجد، فحاولت ان استجمع كل قدرتي على البصر، رغم اشرطة الضباب المنسدلة امام ناظري الا انني رأيته.

تفرطت حبات انفاسي، تلاطمت رمال الليل امامي، فرحت أغوصُ في ثناياها... شعرت بدماء تقطر بلوعة مصاب... لم السلاسل والاغلال؟ لم الحديد حول العنق؟!

هل استطيع ان امسح بعض هذه الآلام عنك؟ هكذا اخبرته لكنه لم يجب، سمعت نشيجاً، اصوتا تخاف البكاء، اطفالا تسحبُ اقدامها المحترقة، ركضتُ نحوهم، أنا ايضاً قدميّ محمرتان وتؤلماني، لكنهما ليستا محرقتان بالنار، ولم تن

تلتهم الأشواك أديمهما، وثيابي ما زالت نظيفة معطرة... لكن ثيابهم متيبسة كقطع من النحاس... قروح على شكل أعمدة ممتدة من أعلى الكتف الى نهاية الذراع، اصطفوا في خربة تعلَق الشظف على جدرانها تعويذة، كانوا يحاولون ان يستظلوا بجدران الخربة، لكنها كانت قاسية فلم تجعل لها ظلال سقف، لكنهم فرشوها ببساط الدموع!

تجمعت النسوة بانفجاع، فثمة طفلة تصرخ وهي تدفع إناء لم أتمكن من رؤية انعكاس لمعانه، فهو يضيء كأنه كوكب دري... كفوف تضرب الرؤوس، أطفال ترتعش بأنين.

صرخت الطفلة : أبتاه... من حزَ وريدك؟ أبتاه من خضَب شيبك الطاهر؟!

أدرت طرفا خفياً، كانت السماء تريد ان تطبق بشدة، والأنفاس تلوذ ببعضها خائفة... حزينة، ها أنا أرى جسداً صغيراً مكورا فوق الحصى، يحتضن رأساً مضمخاً بالدماء.

عندما نشر الفجر برقعه الأبيض، تدلّى الأسود، وتمدد، وسار الى عضد باب دارنا، ليلفَّ كل الشخوص بردائه، ثمة علم عراقي يتوسط فناء الدار وتحته صندوق خشبي، عويل يتبعه انتحاب... أردتُ ان احضن ذلك الصندوق، أردت ان اناديه بكل عبارات الأبوة، لعلّه يرق لحيرتي فيدفع بكلتي يديه أبي ويساعده على النهوض.

أردت أن أوسّد رأسي على الابوة... فيهبني ملاذا آمنا.

نعم ها هو كنسمة ذات جناح... يقترب، ثم لا ألم ولا عناء... فقط أصغيت لخفق الفؤاد... فهدأتُ وسكنتُ... وسمعته يقول: سكينة روحي.

حاولت ان أشبك رموش عيني الطويلة مع بعضها، وأغلق الأجفان بسعادة بعد ان رفرفت فراشة الفرح قرب أعتابي، لكنّ بكاء اخي الصغير أبعد زائر عيني!

يا حسين...

أنتَ باب الرجاء.. وهذي الروحُ قد شهدتْ بأنكَ مُنْتَهَى ثِقَتِي

حيدر عاشور

سيّدي، أنتَ ملأ القلب حين يقيم تراتيل زيارتك، وفي الضمير صوت، أراقب به نماء كراماتك، وأنا على يقين أنك مقرض صبرك نوراً لمن يتبع النور، وهواؤك فوق كربلاء، يمنحُ رئةً أخرى، وتنفس نقي، وأختبئ في قلب مقدسك؛ فالجسد بترابك لا يعرف المرض.. فأنثر عليّ تراب شفائك، ففي كل ذرة منها طلب.. وفي كل طلب رجاء.. وفي كل رجاء قلب، وفي كل قلب أنت، وأنت أيها الأبهى عونٌ لمن لا يجد عوناً في بقائهِ وفنائهِ.

سيّدي، أنتَ باب الرجاء.. وهذي الروحُ قد شهدتْ بأنكَ مُنْتَهَى ثِقَتِي إليكَ مسافةُ رُؤيا مَا، يعرفها القلب المُغتسل بحنينِ الضريح. أستنطقُ نورك لساعات اليأس والبلاء.. إشارة منك تهدمُ صعوبة الحياةِ، وخوف الزمنِ الدَّائِر. لا يملكُ المؤمنون غير مسافة ضوء بيضاء ما بين قبتك وجدثك، يجرْجرُون الدُّعاء وحناجرهم تتقن التوسلات. يقرؤون باسم عشقكَ نافذة أمل.. وكأنك تقول لهم: لا تقلقوا.. اقرعوا بابي تفتح لكم، كل أبوابي تؤدي إلى رحمة الله فاختصروا الطرق. لا وقت للتكبر والغرور، لا مكان لصخب النفوس وتقلبات المزاج، فالصلاة والصلوات الدائمة، تتحللون إلى ترابكم الأول ويصاحبكم بياض أعمالكم كالمسك إلى الحفرة الأبدية، فكل الطرق تؤدي إليها.. فاختصروا.

سيّدي، يستدرجُني ضياءك لأقف عند نور مرقدك، يسحَبني من روحي ويطوّفَ بي تحت قبتك عبداً مذنباً، ونفسي خجْلى من ملائكة مقامك، وعيون زائريك تترصّدُني وتطاردُ خَطْوي حتى في تضرعي ورعشة يداي وبكائي.. إلا أني آليتُ على نفسي أن لا أرى سواك.. جدثاً حياً يرى.. وأنا بين يديك عبدا صغيرا، جاء بقلب طفلٍ حائر عطش يريد أن يتبرد في ظل نورك. ومن لي الدرع الحصين في الأزمات غيرك. سأبقى أمدُّ يَدي متوسلا تحت قبتك لآخر تنهيدةٍ فيَّ.. حتى أنال الشفاعة بدمعة تهذّبني.

روحي تتوه قرب سماء جدثك، ترعد خائفة يعلوها التضرع لله بك، لكي تجد نفسها بقربك.. إنها مستمرة في هروبها نحوك، عسى أن تمد لها يد ضيائك.

سيّدي، أيُّها الإمام من لي الآن سواك.. كما عوّدتني تحت سماءِ ضريحك. ما طال عليّ ضيم، وضّر، وذلّ ؟!.. الا ومنحتني ما لا أراه!. وأرى من رضا شارتك وهي تُقلب السّحرُ على السّاحرِ، وأبقى أنا مسافرُ في روضتك ولغتي بضوء أروقتك أورقت، أزهرتْ عشقيات ترتدي ثوب عشقك.. في كل خطوةٍ السلام عليك سيّدي ومولاي، وهي أحلى المناداة، ومع كل نظرة آهة ودمعة تُورق الأمان في الصدور فتستفيقُ الروح وترتل الشفاه زيارة عاشوراء ووارث بمرارة المصيبة التي ما تزال حارة في القلوب!.. مكتوبة بماء النار في الضمير. حنانيكَ ما بقي ليوم اللقاء الكثير وما عاد للحياةِ معنىً لولا أرض مقدسك.

سيّدي، كل يومٍ، أمنّي أنفاسي أن تبادلني التحيّة وتمنحني يداً تفيض بالنِعم أعرفُها فتعرفني، مثل جزعي وألمي، أألفها وتألفني، وأقبض على أيامي بقربك بالأكف، وبالكفّ عن كل المعاصي، وانتظر هديتي على أديم أرضك. ستون عاما من الحلمِ كنت أضخُ ولاءً وعشقاً أينما أكون لأصبح ضمن زرع جنتك !، وأخلصت أن أعمل باسمك، وأرى نعمتك وهي تتغلغل في جسدي وأنفاسي، وكم أخشى أن لا أكون مثلما تريد أن تراني فأدور في سورة توفيقي، يخالطني الخوف من جديد، وأشعر أنني وحدي أغالبُ ما يصهرُ القلبُ من الدموعُ. سأظل أبحث جاهداً في كل مكان وكتاب عن أي شيء يجمعني بنداء عشقك الابدي.

آية المودة
تكريم وتشريف ج٢

إعداد/ عيسى الخفاجي

هناك عدة اقوال

القول الأول: قيل إن الخطاب لقريش والأجر المسؤول هو مودتهم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقرابته منهم؛ وذلك لأنهم كانوا يكذّبونه ويبغضونه لتعرضه لآلهتهم على ما في بعض الأخبار، فأُمِر(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يسألهم في حال عدم إيمانهم المودّة ، لمكان قرابته منهم ، وأن لا يؤذوه ولا يبغضوه ،ومستند هذا القول هو رواية عن طاووس قال: (سأل رجل ابن عباس عن قول الله عزَّ وجل:(قُل لا أسألكم عَليهِ أجراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُربَى)

فقال سعيد بن جبير : قربى محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال ابن عباس : عجّلت ، وإن رسول الله لم يكن بطن من بطون قريش إلاّ ولرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فيهم قرابة فنزلت:(قُلْ لا أسألكُم عَليهِ أجراً إلاّ المَوَدَّةَ في القُربَى) إلاّ أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم من القرابة.

وفي هذا القول أمور منها :

1 . إنّ نظرة أولية لسند هذه الرواية تسقطها من الاعتبار ، ففي سندها شعبة بن الحجاج وهو معروف بالوضع والكذب، وفيه يحيى بن عبّاد الضبعي وهو من الضعفاء ، كما صرح بذلك ابن حجر عن الساجي، ولم يعقّب الذهبي على كلام الساجي في تضعيفه . وفيه محمد بن جعفر وقد ذكره ابن حجر مع من تكلم فيه ، وذكر قول ابن أبي حاتم : (..لا يحتج به)،وفيه محمد بن بشار وهو أيضاً ممن تكلم فيه علماء الجرح والتعديل ، وذكروا أنه ضعيف .

هذا دليل ان سند الرواية يدل على أنها ساقطة من الاعتبار ولا تكون محلاً للاحتجاج .

2 . إنّ هذه الرواية معارضة لما تواتر من الأحاديث الصحيحة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومعارضة لحديث آخر صحيح عن ابن عباس ، وآخر لسعيد بن جبير ، يصرّحان بأن المراد من القربى في الآية هم: (الإمام علي، والصدّيقة الزهراء، والحسن، والحسين عليهم السلام) .

3 . إنّ الآية مدنية لا مكية كما جاء في سبب نزولها، وإنّ الخطاب فيها لكافة المسلمين لا لقريش خاصة.

القول الثاني : معنى القربى في آية المودة التقرب إلى الله بالطاعة بمعنى تودوه وتحبوه ومستند هذا القول رواية منسوبة إلى ابن عباس عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنّه قال : {قُلْ لا أسألكم عليه أجراً على ما جئتكم به من البينات والهدى إلاّ أن تتقربوا إلى الله بطاعته} وفي هذا القول عدة أمور،منها :

1 . إنّ الرواية التي يستند إليها هذا القول ضعيفة السند كما صرّح بذلك ابن حجر .

2 . لم يرد في لغة العرب استعمال لفظ القربى بمعنى التقرب

3 . إنّ التقرب إلى الله سبحانه هو محتوى ومضمون الرسالة نفسها، فكيف يطلب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) التقرب إلى الله تعالى لأجل التقرب إلى الله تعالى، وهذا أمر لا يعقل ولا يرتضيه الذوق السليم لأنه يؤدي إلى أن يكون الأجر والمأجور عليه واحد .

دحوُ الأرضِ والمدحيّاتُ والمدحوَّاتُ

يقول الله (عزّ وجل) في محكم كتابه الكريم: (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاها) (سورة النازعات: 3)، أي بسطها، من "دَحَوْتُ الشَّيْءَ دَحْواً" بسطته.

وفي الحديث: "يَـوْمُ دَحْـوِ الْأَرْضِ" أي بسطها من تحت الكعبة، وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة.

وفيهِ يروي محمد بن عبد الله الصيقل قال: "خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ يَعْنِي الرِّضَا (عليه السلام) بِمَرْوَ فِي يَوْمِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَالَ: صُومُوا، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ صَائِماً، قُلْنَا: جَعَلَنَا اللهُ فِدَاكَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ؟ قَالَ: يَوْمٌ نُشِرَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَدُحِيَتْ فِيهِ الْأَرْضُ"(تهذيب الأحكام: 4/304).

قال بعض شرّاح الحديث: فيه إشكال، وهو أنّ المراد من اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة، وقد دلّت الآيات على أن خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، فكيف تتحقّق الأشهر في تلك المدة؟

ثم قالَ: وأجيب بأنّ في بعض الآيات دلالة على أن الدحو متأخر عن خلق السماوات والأرض (كم في مرآة العقول: 16/367)، والليل والنهار؛ وذلك قولُ الله تعالى: (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناهَا، رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها، وَأَغْطَشَ لَيْلَها وَأَخْرَجَ ضُحاها، وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاها) (سورة النازعات: 27 - 30)، ثم قالَ: وهذا غير وافٍ بحلّ الإشكال، والتحقيق أن يقالَ: الظاهر من معنى الدحو كونه أمراً زائداً على الخلق، وفي كلام أهل اللغة والتفسير: أنه البسط والتمهيد للسكنى، وتحقيق الأيام والشهور بالمعنى الذي ذكر في الإيراد إنما يتوقف على خلق الأرض لا دحوها، والتقدير بالستة أيام إنما هو في الخلق أيضاً، فلا ينافي تأخّر الدحو بما يتحقّق معه الأشهر.

وروى أبو زرارة التميمي عن أبي جعفر (عليه السلام): "لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمَرَ الرِّيَاحَ الْأَرْبَعَ فَضَرَبْنَ مَتْنَ الْمَاءِ حَتَّى صَارَ مَوْجاً، ثُمَّ أَزْبَدَ فَصَارَ زَبَداً وَاحِداً، فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَعَلَهُ جَبَلاً مِنْ زَبَدٍ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً) (آل عمران: 96) فَأَوَّلُ بِقْعَةٍ خُلِقَتْ مِنَ الْأَرْضِ الْكَعْبَةُ ثُمَّ مُدَّتِ الْأَرْضُ مِنْهَا" (من لا يحضره الفقيه: 2/156).

وفي الدعاء: "اللهُمَ دَاحِيَ الْمُدْحُوَّاتِ" وروي "الْمُدْحِيَّاتِ".

و"الْمُدْحُوَّاتِ" الأرضون، من "دَحَا يَدْحُو"، و"المَدْحِيّاتُ" من "دَحَى يَدْحِي".

و"الأَدْاحِي" جمع "أَدْحِي" أفعول من "الدَّحْو" وهو الموضع الذي تفرّخ فيه النعامة.

و"الدَّحْو" الرمي بقهر، ومنهُ الحديث: "أَخَذَهُ ثُمَّ دَحَا بِهِ".

نظام الحكم وإدارة الدولة
في ضوء عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
لمالك الاشتر رضوان الله عليه/ ج١٠ والاخير
المحور اللغوي والادبي

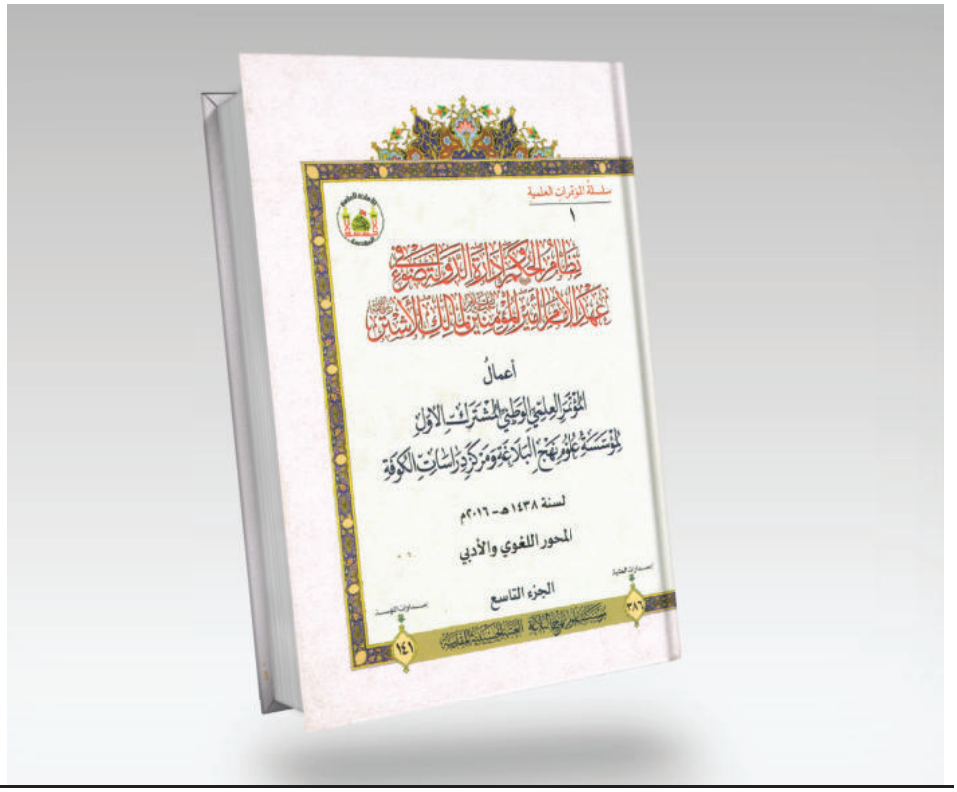

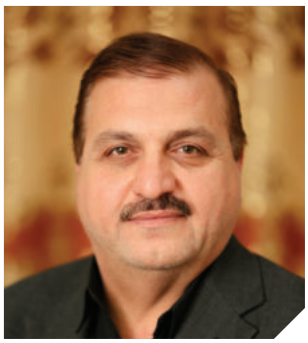

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد عهد الامام علي امير المؤمنين (عليه السلام) الذي عهد به الى واليه على مصر مالك الاشتر والذي ضمّنه الخطوط العامة والامور المفصليّة للحكم وادارة البلد بما يرضي الله فهو بحق دستور رصين وقانون متكامل يقضي على الحاكم ان يجعل وصاياه نصب عينيه ومفاهيمه لا تفارق مخيلته ..

وقد ارتكز هذا الكتاب (نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الاشتر رضي الله عنه) بتسليطه الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة والذي شارك فيه 128 بحثاً ومن أساتذة وحملة شهادات الدكتوراه والماجستير من كافة جامعات وكليات العراق المعتمدة وقد وثقّت جميع جلسات المؤتمر وتحويل بحوثه في عشر مجلدات سنستعرضها تباعا، وتم تقديم عناوين لبحوث كانت تصب في مصلحة عهد امير المؤمنين عليه السلام لواليه على مصر مالك الأشتر النخعي ومن جوانبه كالاتي:

1. المحور القانوني والسياسي (24) بحثا
2. المحور الاداري والاقتصادي (22) بحثا
3. المحور الاجتماعي والنفسي (14) بحثا

4. المحور الاخلاقي وحقوق الانسان (33) بحثا
5. المحور اللغوي والبحثي (35) بحثا ..

اما اهم البحوث التي وردت في الجزء العاشر والاخير من كتاب نظام الحكم وادارة الدولة في ضوء عهد الامام أمير المؤمنين لمالك الاشتر (المحور اللغوي والادبي) والتي كانت بواقع مادي 504 صفحة وبحجم وزيري والتي تبنت دار الوارث احدى مؤسسات الامانة العامة للعتبة الحسينية طبعه ونشره فكانت:

1. مرجعيات الخطاب الاحالية (دراسة تداولية 9 للدكتور حكيم سلمان السلطاني من الكلية الاسلامية الجامعة في النجف الاشرف .

2. ادوات الطلب ودلالتها البلاغية للأستاذ الدكتور حسين لفته حافظ من مركز دراسات الكوفة جامعة الكوفة.

3. التماسك النصي (العطف والضمير انموذجا) للدكتور مهدي عبد الامير مفتن القطراني من كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل و راسم احمد عبيس الجريّاوي من كلية التربية الاساسية جامعة بابل .

4. أثر القوائم في تكشيف الدلالات (مقاربة تداولية) لـ (أ .م .د رحيم كريم الشريفي) من كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل و(أ .م .د حسين علي حسين الفتلي) من الكلية التربوية وزارة التربية بابل .

5. صور الانزياح البيانية (دراسة دلالية) لـ (م .د عبادي عبد العباس حمود الزيادي) من مديرية تربية النجف – وزارة التربية .

6.الثنائيات المهيمنة لـ (م . د عبد الهادي عبد الرحمن الشاوي) من مركز دراسات الكوفة و(أ .م هادي سعدون العارضي) من كلية التربية الاساسية – جامعة الكوفة .

7. الاشهار في العهد لـ (أ .د علي صالح رسن المحمداوي)، و (أ . م شيماء هاتو فعل) وهما من قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة .

8. حرمة سفك الدماء (دراسة تداولية) لـ (أ. م. د. فضيلة عبوسي محسن العامري) من كلية الفقه جامعة الكوفة.

9. التقابل وسلطة المعنى لـ (أ .د) كاظم فاخر حاجم الخفاجي والدكتور ستار قاسم عبد الله من كلية الآداب جامعة ذي قار .

10. ألفاظ الاخلاق (دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية) لـ (م .د كريم حمزة حميدي جاسم) من كلية الامام الكاظم (عليه السلام) – اقسام بابل .

11. ظواهر اسلوبية في العهد لـ (م . د موفق مجيد ليلو) من جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام) – ميسان .

12. أثر التوازي التركيبي في بنية المفارقة (دراسة نصية للعهد) لـ (أ . م .د لمى عبد القادر خنياب) من كلية الآداب – جامعة القادسية .

13. قراءة في ضوء نظرية (بيرلمان) الحجاجية لـ (أ. د. محمد جواد حبيب البدراني) من كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل .

14. عهد الامام علي(عليه السلام) (دراسة تحليلية تطبيقية) لـ (أ. م. د. مرتضى عبد النبي الشاوي) و (م. سرى عبد الرؤوف عرار).

15. السياق الافتراضي والتأويل التداولي للدكتور حازم طارش حاتم من كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة .

16. تقنية الوصف وأثرها في الابلاغ (دراسة في ضوء النظرية التداولية) للدكتورة فاطمة عبد الامير السلامي من الكلية الاسلامية الجامعة في النجف الاشرف.

لقد سـلّط هذا الكتاب الضوء على العهد من خلال اعمال المؤتمر العلمي الوطني المشترك الاول لمؤسسة علوم نهج البلاغة ومركز دراسات الكوفة بمشاركة (١٢٨ بحثاً علمياً)...

قصة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

فرح ميلادك عليمن

فاطمة اتهل الدموع

الشاعر المرحوم الحاج

رسول محيي الدين النجفي

شهر شعبان المبارك تميز دون غيره من الشهور بالافراح المحمدية والمواليد العلوية ، حيث تفرح شيعة أهل البيت في كل مكان من الأمكنة ليعلو صوت العترة الطاهرة عليهم السلام فضلا عن تراث الشيعة الشعري الشعبي الذي يدون ما تكتبه الأقلام وما تذيعهُ المنابر الحره الشريفة

وفي عددنا هذا من مجلة الاحرار بعد نشر سلسلة من روائع القصائد المرحوم الحاج رسول محيي الدين النجفي طيب الله تراه إرتأينا بنشر ما تفضل به الأستاذ الفاضل أحمد محي الدين النجفي قائلاً: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((حسين مني وأنا من حسين))، ماذا يقال بعد هذا، وسر البقاء بينه وبين رسول الله، والحسين عليه السلام منه باعتبار النسب، وهو صلوات الله عليه من حسين باعتبار السبب، وهذا السبب هو وقوفه يوم كربلاء يوم خرج من مدينة جده قائلاً: ((انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق))، لهذا أخذ الحسين عليه السلام مساحة كبيرة من أقلام العلماء والمفكرين والأدباء ومن سائر الديانات والملل، فهو سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنة، وما كتبه العلماء والمفكرون بحقه ناتج ما جرى عليه وعلى أهل بيته وأخوته وأصحابه يوم العاشر من المحرم ذلك اليوم الذي حفر في قلوب المسلمين أسىً ولوعة وحرقة لا تنتهي إلى يوم

القيامة، كل هذا لأنه وقف بوجه الباطل وقال لا للظالمين والفاسدين، وانبرى الشعراء لتسجيل ما جرى عليه، حيث تحركت مشاعرهم من يوم الواقعة إلى يومنا هذا وتبقى إلى يوم تقوم الساعة، وهذه القصيدة نموذجاً من الأدب الشعبي العراقي والتي تحدث فيها الشاعر عن يوم ميلاد الإمام الحسين عليه السلام، نظمها الحاج رسول محيي الدين في ثمانينيات القرن العشرين وقرأت في عدة مناسبات في النجف الأشرف وخارجها، وتألفت القصيدة من ثمانية مقاطع يقول:

فـــرح مـــيـــلادك عـلـيـمـن
فـاطـمـة تهـل الـدمـوع
واحـنـا نـفـرح ولاَ نحـزن
يـــاحـــســـين يـاحـســن
فـاطـمـة تهـل الـدمـوع

عـادت الـنـاس بمـواليـد الأبـنـاء
اتجعله عيد السنة وتحتفله الأباء
أتـنـور، أطيـب بكل زينـه الخباء
اتـقـدم أصـنـاف الأواني والحساء
واحنه عن أهلك الساده أهل العباء
نحتقل بيك اجتمعنا اهل المساء
نـعـتـبر هـالحـفـل مـهـدك
وضي نـواظـرنـا الـشـمـوع
بـالـنـشـيـد الـكـالـه جـدك:
يا حسين فاطمة تهل الدموع
اوضعت رجلك سيدي بمهبط الدين
ابوجه جدك ركزت نظرت العين
ومنا تتناولك راحات الايدين
وياخذك ويقبلك نحر وجبين
إنته مني يصيح وآنه من حسين
شـجـرة الـديـن وزرعـهـا
تـيـبـس ابـلـيـه فـروع
إنـــت مـــني كـــن فـرعـهـا
يا حسين فاطمة تهل الدموع
حسين يا منولد باحضان الإسلام
بدار جدك وأهله بادي الابتسام
مولدك صار امتداد لحدث هام
ما إله سابقة بأحداث الأيام
مثل أبوك انولد بالبيت الحرام
ومثله صرتنا ضوه بوسط الظلام
مـن تـدحـرجـنـا الـعـواطـف
عـدنـا خـط عـوده ورجـوع
خـط عـلـي عـدل وعـواطـف
يا حسين فاطمة تهل الدموع

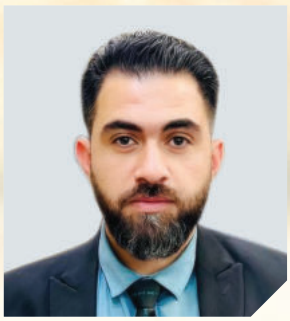

رواد الكركوشي

النجـــاح الـــمـــزدوج

في لحظات الصعاب والتحديات، يجد الإنسان نفسه مطالبًا بالتوازن بين عوالم متناقضة، عالم العمل الذي يطمح فيه للتفوق وتحقيق النجاح، وعالم الحياة الشخصية الذي يبحث فيه عن السعادة والتأمل. وفي ذلك تكمن الرحلة التي يخوضها الشباب الطامحون، رحلة النجاح المزدوج، حيث يسعون لتحقيق الإنجازات المهنية البارزة دون التضحية بالسعادة والتوازن الداخلي في حياتهم الشخصية. يعد هذا التوازن تحديًا حقيقيًا، فكيف يمكن للإنسان أن يكون ناجحًا في العمل وفي الوقت نفسه يعيش حياة متوازنة ومستقرة؟ هذا هو السؤال الذي يجتاح ذهن الكثيرين، والإجابة عليه تكمن في الاستراتيجيات والتقنيات التي يتبناها الشباب في رحلتهم نحو النجاح المزدوج.

قبل كل شيء، يجب على الشباب تحديد القيم والأولويات في حياتهم، سواء في المجال الشخصي أو المهني. فهذا يساعدهم على تحديد ما يعتبرونه الأهم والأكثر أولوية وتوجيه جهودهم ووقتهم بناءً على ذلك.

كما ان إدارة الوقت هي مفتاح تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية. يجب على الشباب تعلم كيفية تخصيص الوقت بين الأنشطة الشخصية والمهنية بشكل فعّال، وذلك عبر تحديد أوقات محددة لكل نشاط والالتزام بها.

ويجب على الشباب أن يولوا اهتمامًا كبيرًا لصحتهم النفسية والجسدية. فالاستراحة والترويح عن النفس وممارسة الرياضة والأنشطة الترفيهية تلعب دورًا هامًا في الحفاظ على التوازن والسعادة، ومن المهم جدًا على الشباب أن يتذكروا أهمية الاستمتاع باللحظة الحاضرة وعدم التفكير بالماضي أو القلق من المستقبل بشكل مفرط. فالحاضر هو الوقت الذي يمكنهم فيه الاستمتاع بالحياة وبالإنجازات التي يحققونها.

وتقدم التكنولوجيا اليوم العديد من الأدوات والتطبيقات التي يمكن أن تساعد الشباب في تنظيم حياتهم بشكل أفضل، سواء كان ذلك في تنظيم الأعمال المهنية أو إدارة الوقت الشخصي.

ولا ينبغي للشباب أن يتوقفوا عن التطوير الشخصي وتعلم المهارات الجديدة، سواء في الجانب الشخصي أو المهني. فالتعلم المستمر يساعدهم على التطور والنمو وتحقيق أهدافهم بشكل أفضل، ومن المهم جدًا على الشباب أن يستمعوا لاحتياجات أجسادهم وعقولهم، وأن يأخذوا الاستراحة اللازمة عند الحاجة. فالعمل الدؤوب والمستمر قد يؤدي إلى الإرهاق والإجهاد، ولذلك يجب عليهم أن يخصصوا وقتًا للاستراحة والاسترخاء.

كما ان الحفاظ على العلاقات الاجتماعية لا يقل أهمية في حياة الشباب عن أهمية النجاح المهني. فالتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة يساعدهم على الشعور بالسعادة والتوازن، ويمكن أن يكونوا دعمًا هامًا خلال فترات الضغط والتحديات.

ويعتبر التحلي بالروح الإيجابية أمرًا أساسيًا لتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية. فالتفاؤل والإيمان بأن كل شيء ممكن يمكن أن يساعد الشباب على التغلب على التحديات والصعوبات بشكل أفضل.

هكذا، يتطلب تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية تفانيًا وجهدًا مستمرًا، ولكن النتائج المتمثلة في السعادة والنجاح تستحق كل جهد. إن الالتزام بالاستراتيجيات التي ذكرت ستمكن الشباب من الازدهار في كلا المجالين دون التضحية بأي منهما، ويجب أن يكون هذا التوازن هدفًا يسعى إليه الشباب باستمرار. فالسعادة والنجاح لا يأتيان فقط من التحقيق الشخصي أو المهني، بل من التوازن الصحيح بين الاثنين. قد تكون الرحلة صعبة أحيانًا، ولكن بالتركيز والاستمرار، يمكن للشباب تحقيق التوازن والسعادة في كل جوانب حياتهم.

اختبار الصديق الحقيقي!..

هذا اختبار رهيب لاكتشاف الصديق الحقيقي :

الصديق العادي : لما يزورك يتصرف كأنه ضيف لأول مرة عندك!..

الصديق الحقيقي : يشعر كأنه في بيته، فيتصرف بحرية وبدون تكلف.. فمثلا يفتح ثلاجتك، ويأخذ له ما يريد..

الصديق العادي : ما عمره رآك تبكي!..

الصديق الحقيقي : مل من كثرة ما شكيت له وبكيت له!..

الصديق العادي : لا يعرف اسم أبيك!..

الصديق الحقيقي : ترى أنه يعرف حتى رقم أبيك وأمك!..

الصديق العادي : يحكي معك عن مشاكلك وهمومك!..

الصديق الحقيقي : يحاول أن يساعدك في حل مشاكلك، وتخفيف همومك!..

الصديق العادي : يثيره الفضول حول تاريخك العاطفي!..

الصديق الحقيقي : يحفظ تاريخك كله، خيره وشره!..

الصديق العادي : يفكر أن الصداقة تنتهي بينكما، بمجرد حصول مجادلة ولو بسيطة!..

الصديق الحقيقي : لا يقطعك أبدا مهما كان.. وتراه يتصل بك، بعد حصول مشادة حادة بينكما، أو مشكلة، وإن كبرت، وإن كنت أنت المخطئ.. فهو يلتمس لك العذر، ويصفح عنك، ولا يحمل في قلبه شيئا عليك.

الصديق العادي : يتوقع منك أن تكون موجودا لخدمته دائما!..

الصديق الحقيقي : موجود دائما لخدمتك!..

لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ

لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَة !..

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَة- أَبُو وَائِلٍ : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ .

فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهَّ (صلى الله عليه وآله) نَهَى عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ .

ثُمَّ جَاءَ وَمِلْحٍ سَاذِجٍ ، لَا أَبْزَارَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ لَنَا فِي مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ ؟..

فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ ، فَرَهَنَهَا عَلَى سَعْتَرٍ .

فَلَمَّا أَكَلْنَا ، قَالَ صَاحِبِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا.

فَقَالَ سَلْمَانُ: لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ ، لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَة.

صورة نادرة جدا لمرقد الإمام الحسين عليه السلام أكثر من 100 عام

المستحب في تربية الطفل

يستحب التلطف بالطفل، وقد ورد أن من قبل ولده، كتب الله له حسنة.. وورد الأمر بإكثار تقبيله، معللا بأن لكم بكل قبلة درجة في الجنة، مسيرة خمسمئة عام.. وورد أنه إذا نظر الوالد إلى ولده فسره، كان للوالد عتق نسمة.. وورد الأمر بالتصابي مع الصبي.. وورد الأمر ببر الأولاد، بعد بر الوالدين.

فقد ورد عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال : (قال له رجل من الأنصار من أبر؟.. قال والديك.. قال : قد مضيا.. قال بر ولدك.. و (إن الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده). وعن الرسول (صلى الله عليه وآله) أنه قال : (أحبوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم، فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم، وأن الله عز وجل لا يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان).

المال لا يحقق السعادة!..

السعادة بضاعة لا تشترى إلا من متجر القلوب!..

الناس يبحثون عن السعادة!.. أما السعادة فتبحث عمن يستحقها!..

وتذكر دائماً أنه لاسعادة أعظم من إنجاز عظيم!..

من كانت له ثلاث، كان أسعد الناس : الصلاح، الصحة، العمل!..

السعادة الحقيقية هي الموازنة بين إشباع الروح والجسد معا.. ولكن وفق أسس صحيحة،

فالمعادلة هي السعادة الحقيقية!..

عروس السعادة لا تزف إلا لمن يدفع مهرها من عرق جبينه، وليس للكسول!..

الكفاح أبو السعادة، أما أمها فهي الرضا بما تحصل عليه!..

وللرزق سعي

يؤكد كتابنا المقدس القرآن الكريم، أن الرزق بزيادته ونقصانه بيد الله جل وعلا، وهو من يبسط الرزق وينقصه لمن يشاء.. ولكن هذا ليس معناه، الجلوس في زاوية البيت، حتى يبعث الله - جلا وعلا - رزقاً لنا.

وهنا يكون الإنسان قد غفل عن نقطتين مهمتين : الأرزاق الإلهية محسوبة، وغير منفصلة عن حكمته.. عالم الأسباب موجود، وهو عالم الوجود.. وأساس عالم الوجود، هو الله جل وعلا.. وبالتالي، فإن إرادة الله جل وعلا في بسط الرزق ونقصه، مشروطة بالسعي والإخلاص والإيثار.. ويؤكد ذلك، القرآن الكريم بقوله : (وإن ليس للإنسان إلا ما سعى).. وكذلك أحاديث أهل بيت النبوة تؤكد ذلك :

الإمام علي (عليه السَّلام) قال : (إن الأشياء لما ازدوجت، ازدوج الكسل والعجز ؛ فنتج عنهما الفقر).

الإمام الصادق (عليه السَّلام) قال : (لا تكسلوا في طلب معايشكم!.. فإن آباء نا كانوا يركضون فيها ويطلبونها).

الإمام الكاظم (عليه السَّلام) قال : (إن الله ليبغض العبد النوام.. إن الله ليبغض العبد الفارغ).

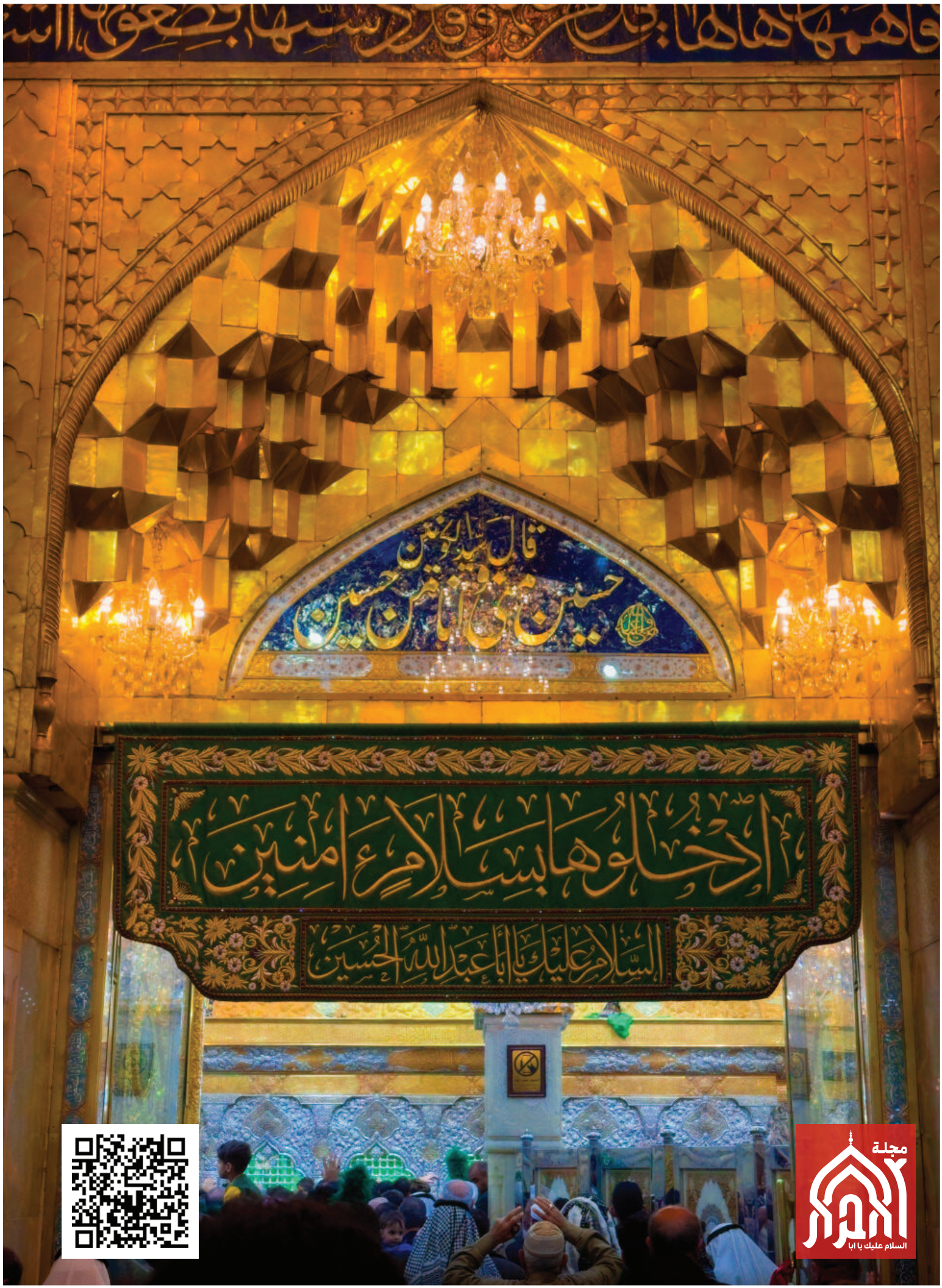

مجلة الأزهر
السلام عليك يا أبا